مجلة البحوث المالية والاقتصادية
مجلة علمية الكترونية محكمة متخصصة في المجالات المحاسبية والمالية والإدارية والاقتصادية تصدر عن قسم المحاسبة بكلية الاقتصاد بجامعة بنغازي

معوقات استخدام التعليم المحاسبي الإلكتروني في ظل جائحة كورونا COVID-19 من وجهة نظر أعضاء هيأة التدريس بقسم المحاسبة بكلية الاقتصاد جامعة طبرق

د. خديجة علي معيوف عباس [1] أ. خليل عقوب الصغير عقوب [2]

الملخص:

تسعى هذه الدراسة إلى الكشف عن المعوقات التي تحول دون استخدام التعليم المحاسبي الإلكتروني في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر أعضاء هيأة التدريس بقسم المحاسبة بكلية الاقتصاد جامعة طبرق، ولتحقيق هدف الدراسة قام الباحثان ببناء استمارة استبانة تكونت من (44) فقرة قسمت إلى خمس مجالات وتم التحقق من صدقها وثباتها، ومن ثم تم تحليل البيانات المتحصل عليها باستخدام أساليب الإحصاء الوصفي والممثلة في: (المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، الوزن النسبي). وتوصلت الدراسة إلى أنه توجد معوقات تتعلق (بالإدارة الجامعية، أعضاء هيأة التدريس، البنية التحتية والدعم الفني في قاعات المحاضرات، الطلبة، المقرر الجامعي) تحول دون استخدام التعليم المحاسبي الإلكتروني. وأوصت الدراسة بضرورة توفير بنية تحتية متطورة تساعد في تطبيق التعليم المحاسبي الالكتروني في الجامعات الليبية لضمان جودته وزيادة فاعليته، كما أوصت بتكثيف الدورات التدريبية الخاصة باستخدامات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتي تعقدها إدارة الجامعات الليبية لأعضاء هيأة التدريس لصقل مهاراتهم في هذا المجال، واستخدامها في التعليم الجامعي بصفة عامة والتعليم المحاسبي بصفة خاصة.

الكلمات المفتاحية: المعوقات، التعليم المحاسبي الإلكتروني، جائحة كورونا، قسم المحاسبة، كلية الاقتصاد.

اقتبس هذه المقالة:

خديجة عباس، خليل عقوب (2021)، معوقات استخدام التعليم المحاسبي الإلكتروني في ظل جائحة كورونا COVID-19، مجلة البحوث المالية والاقتصادية، مقالة رقم 9، الاصدار السادس ، جامعة بنغازي، قسم المحاسبة، ص 132-158.

Constraints on the Use of Electronic Accounting Education in Light of the Pandemic Covid-19 From the Point of View of Faculty Members of the Accounting Department of the Faculty of Economics Tobruk Universitya

Dr. Khadiga Ali Mayouf Abbas [1] Mr. Khalil Agoub Alsghier Agoub [2]

Abstract:

The study aimed to identify the constraints of using electronic accounting education In light of the pandemic Covid- 19, as viewed by faculty members of the Accounting Department of the Faculty of Economics, Tobruk University. To achieve the goal of the study, the researchers built a questionnaire form consisting of (44) items that were divided into five areas and their validity and reliability were verified, and then the data obtained were analyzed using descriptive statistics methods represented in: (arithmetic mean, standard deviation, percentage). The study found that there are constraints related to (university administration, faculty members, infrastructure and technical support in lecture halls, students, university curricula) that limit the use of electronic accounting education. The study recommended the necessity of providing an advanced infrastructure that helps in applying electronic accounting education in Libyan universities to ensure its quality and increase its effectiveness. Intensifying training courses on the uses of information and communication technology and held by the administration of Libyan universities for faculty members to refine their skills in this field, and use them in university education in general and especially accounting education.

Key words: constraints, Electronic Accounting Education, Covid-19, Accounting Department, Economy College.

1 استاذ مساعد – قسم المحاسبة – كلية الاقتصاد - جامعة بنغازي. Email: khadiga.alghamq@uob.edu.ly
2 محاضر ورئيس قسم التمويل والمصارف – قسم المحاسبة – كلية الاقتصاد - جامعة طبرق. Email: khalil.agoub@tu.edu.ly

المبحث الأول: الإطار العام للدراسة

1. 1. مقدمة:

يشهد هذا العصر تغيرات سريعة في عصر التكنولوجيا والتقدم التقني والمعرفي والثقافي، فأصبحت الحاجة ملحة إلي استراتيجيات جديدة توجه مسار التعليم في العصر الحديث لمواكبة التقدم العلمي والتكنولوجي، وسرعة التغير التي يشهدها العالم المعاصر، والتي تؤثر في التعليم وتفرض أعباء ومتطلبات سواء على مستوى الأفراد لتنمية أنفسهم في التحصيل واكتساب المهارات التي ترفع من قدراتهم، أو على مستوى الدولة في نشر مظلة التعليم كحق من حقوق الإنسان في التعلم والمعرفة، مما يسهم في جهود التنمية القومية المستدامة (الطباخ والهادي، 2005).

وقد اتجهت الدول مؤخراً إلي وضع خطط للمعلوماتية وجعل الحاسوب والثورة المعلوماتية في مناهج التعليم والتدريس المعتمد على دمج التكنولوجيا بالتعليم واقعاً فعلياً وحقيقة ملموسة للتغلب على مشكلات التعليم التقليدي، ومنها: التدفق الطلابي، التقدم المتسارع في مجالات المعرفة، تأثير تقنيات التعليم والاتصالات في مجال التعليم، ارتفاع التكاليف، زيادة رغبة الكثير من الناس في العودة للتعّلم مرة ثانية، عدم مناسبة النتائج المحققة لسوق العمل، جمود النظام التعليمي الحالي (مصيلحي ومحمد، 2007: 118 ؛ المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 2002: 68-69).

وبالتالي فقد حدثت تحولات في بعض أساليب التعليم والتعلم، ويعد أسلوب التعليم الالكتروني من الأساليب الحديثة في القرن الحالي الذي يساهم في زيادة فاعلية المتعلمين، ويمكن المتعلمين من تحمل مسؤولية أكبر حيث يصبح المتعلم أكثر قدرة على الاكتشاف والتحليل والتركيب واكتساب مهارات تعلم عالية المستوى.

كما أن جائحة كورونا أسهمت في تغير الكثير من الممارسات والسياسات والسلوكيات على مستوى الشعوب والدول، ويمكن اعتبار التعليم هو أهم القطاعات الأكثر تأثراً بهذه الجائحة حيث اضطرت أغلب دول العالم إلى غلق مؤسساتها ومدارسها وجامعاتها للحد من تفشي فيروس كورونا في العالم بحكم أن المؤسسات التعليمية أكثر الأماكن ازدحاماً في العالم، وبالتالي الأكثر عرضة للإصابة بهذا الفيروس. ولهذا سعت دول العالم إلي البحث عن حلول لاستكمال المسار الدراسي والتعليمي للطلبة ولم تجد إلا آلية أساسية ألا وهي منصات التعليم الإلكتروني.

وعلى الرغم من أهمية التعلم الإلكتروني، والنتائج الأولية التي أثبتت نجاحه، فإن هذا النوع من التعليم كغيره من طرق التعليم الأخرى يواجه بعض العقبات والتحديات التي قد تحد من استخدامه وعليه؛ تهتم هذه الدراسة بمعرفة أهم معوقات وتحديات استخدام التعليم المحاسبي الإلكتروني بقسم المحاسبة بكلية الاقتصاد جامعة طبرق، ومحاولة اقتراح وسائل تساعد في تجنبها أو التقليل من أثرها قدر الإمكان، وقد تم تقسيم هذه الدراسة إلى أربعة مباحث رئيسة، حيث أهتم المبحث الأول بالإطار العام لموضوع الدراسة، كما تناول المبحث الثاني الإطار النظري للدراسة، واشتمل المبحث الثالث على المنهجية العملية للدراسة، كما استعرض المبحث الأخير أهم نتائج الدراسة وتوصياتها.

1. 2. مشكلة الدراسة:

يعتبر التعليم الإلكتروني مفهوم جديد يكمل نظام التعليم التقليدي ويدعمه ولا يحل محله ولا يستبدله بل يتكامل معه ويكمله، فلم يعد للتعليم مكان يحده ولا زمان من العمر يقف عنده، بل هو عملية مستمرة مدى الحياة، وكلما تقدمت وسائل الاتصال والتقنيات زاد هذا المعنى وضوحاً وزاد هذا المفهوم رسوخاً (الروسان،2004: 11). وقد فرض التعليم الالكتروني نفسه على التعليم نتيجة توقف الدراسة في المدارس والجامعات بسبب جائحة كورونا، كونه يقدم طرائق تقنية فعالة تعمل على إنجاح العملية التعليمية. الأمر الذي ترتب عليه إيجابيات تزيد من جودة التعليم، وصعوبات تعيق وتقلل من فعاليته.

وأصبح انتشار التعليم المحاسبي وجعله متاحاً لأكبر عدد ممكن من خلال توظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم الإلكتروني أمراً ممكناً، إذ تشير الأدبيات إلى انتشار استخدام الحاسوب وتوظيفه في خدمة التعليم في عقد الثمانينات، كما تشير الأدبيات ذاتها إلي استخدام الإنترنت ووسائل التكنولوجيا الحديثة في عقد التسعينات في التعليم بصورة كبيرة لاسيما في مجال العلوم الاجتماعية، ومنها المحاسبة (صيام، 2013).

ولا شك أن توظيف التعليم الإلكتروني في مجال التدريس المحاسبي أو أي مجال آخر له العديد من المزايا، كما يصاحبه مجموعة من المشاكل والمعوقات التي تحد من فعاليته. وفي هذا السياق، أثبتت تجربة التعليم المحاسبي الالكتروني جدواها وانتشارها باستخدام الإنترنت، حتي إن بعض الأدبيات ذهبت إلي أن استخدام الإنترنت لغايات التعليم المحاسبي الإلكتروني أصبح أداة قيمة للمستفيدين من البرامج المطروحة. إذ يري أصحاب هذه الأدبيات أن من مزايا التعليم المحاسبي الإلكتروني وفرة المعلومات المتاحة وجاذبية عرضها المقرون بالصورة والصوت وحلقات النقاش، إضافة إلي إمكانية الوصول إلي المادة العلمية في الوقت والمكان الذي يراه الطالب مناسباً (صيام، 2013، 86: نقلا عن,Dushastel & Turcotte).

وعلى العكس أثبتت دراسة رشوان وشقفة (2020) بوجود ضعف لدى أعضاء الهيئة التدريسية والطلبة في استخدام التعليم المحاسبي الإلكتروني، كما أن الجامعات الفلسطينية تعاني من ضعف في الإمكانات المادية والأجهزة والتقنيات التكنولوجية لتطوير التعليم الالكتروني واستخدامه في التعليم المحاسبي الإلكتروني خاصة في ظل جائحة كورونا.

ومما هو معلوم أن أي نشاط يتنامى حجمه، تصاحبه العديد من المشكلات التي تؤثر على جودته، لهذا ارتأى الباحثانِ طرق أحد الموضوعات المتعلقة بالتعليم الإلكتروني، ألا وهو معوقات وتحديات استخدام التعليم المحاسبي الإلكتروني في ظل جائحة كورونا بقسم المحاسبة بكلية الاقتصاد جامعة طبرق، ومحاولة تقديم اقتراحات تساعد في تجنبها أو التقليل من أثرها بقدر الامكان، وبالتالي فإن هذه الدراسة تسعي للإجابة عن التساؤل **التالي:**

ما هي أهم المعوقات التي تحول دون استخدام التعليم المحاسبي الإلكتروني في ظل جائحة كورونا بقسم المحاسبة بكلية الاقتصاد جامعة طبرق؟

ويتفرع عن التساؤل الرئيس السابق الأسئلة التالية:

1. ما هي أهم المعوقات المتعلقة بالإدارة الجامعية التي تحول دون استخدام التعليم المحاسبي الإلكتروني في ظل جائحة كورونا بقسم المحاسبة بكلية الاقتصاد جامعة طبرق؟.
2. ما هي أهم المعوقات المتعلقة بأعضاء هيأة التدريس التي تحول دون استخدام التعليم المحاسبي الإلكتروني في ظل جائحة كورونا بقسم المحاسبة بكلية الاقتصاد جامعة طبرق؟.
3. ما هي أهم المعوقات المتعلقة بالبنية التحتية والدعم الفني في قاعات المحاضرات التي تحول دون استخدام التعليم المحاسبي الإلكتروني في ظل جائحة كورونا بقسم المحاسبة بكلية الاقتصاد جامعة طبرق؟.
4. ما هي أهم المعوقات المتعلقة بالطلبة التي تحول دون استخدام التعليم المحاسبي الإلكتروني في ظل جائحة كورونا بقسم المحاسبة بكلية الاقتصاد جامعة طبرق؟.
5. ما هي أهم المعوقات المتعلقة بالمقرر الجامعي التي تحول دون استخدام التعليم المحاسبي الإلكتروني في ظل جائحة كورونا بقسم المحاسبة بكلية الاقتصاد جامعة طبرق؟.

1. 3. أهداف الدراسة: تسعى هذه الدراسة **إلى:**

- الكشف عن أهم المعوقات التي تحول دون استخدام التعليم المحاسبي الإلكتروني في ظل جائحة كورونا بقسم المحاسبة بكلية الاقتصاد جامعة طبرق؛
- تقديم الاقتراحات والتوصيات اللازمة التي يمكن أن تسهم في الحد من هذه المعوقات.

1. 4. أهمية الدراسة: تكمن أهمية هذه **الدراسة**:

- في تزامنها مع التغير الحاصل نتيجة أزمة فيروس كورونا المستجد التي ألقت بظلالها على قطاع التعليم؛ إذ دفعت المدارسَ والجامعات والمؤسسات التعليمية لإغلاق أبوابها؛ تقليلاً من فرص انتشاره، كل هذا دفع بالمؤسسات التعليمية للتحول إلى التعلم الإلكتروني (E-Learning)، كبديل طال الحديث عنه والجدل حول ضرورة دمجه في العملية التعليمية؛
- كونها تمثل منطلقاً لدراسات أخري في نفس المجال، كما تعد إضافة إلى الدراسات المحلية المحدودة التي تناولت موضوع التعليم الإلكتروني بصفة عامة، والتعليم المحاسبي الإلكتروني في الجامعات الليبية بصفة خاصة؛
- في تقديم التوصيات والمقترحات لصُناع القرار في الجامعة لمواجهة صعوبات توظيف التعليم الإلكتروني مما يساعد في استثمار التقنية الحديثة لتطوير مخرجات التعليم بما يتواءم مع متطلبات التنمية واحتياجات سوق العمل.

1 .5 . حدود الدراسة:

- **الحدود الزمانية:** استغرقت فترة إعداد هذه الدراسة من شهر ديسمبر. 2020م، إلى شهر أبريل.2021م.
- **الحدود البشرية:** تمثلت الحدود البشرية للدراسة بأعضاء هيأة تدريس قسم المحاسبة بكلية الاقتصاد جامعة طبرق.
- **الحدود المكانية:** اقتصرت الدراسة على قسم المحاسبة بكلية الاقتصاد جامعة طبرق.
- **الحدود الموضوعية:** ركزت الدراسة في جانبها الموضوعي على دراسة المعوقات التي تحول دون استخدام التعليم المحاسبي الإلكتروني في ظل جائحة كورونا.

1 .6 . الدراسات السابقة:

أجرى (Haugland, 2000) أحد أساتذة جامعة Southeast Missouri دراسة عن استخدام التعليم الإلكتروني في مادتي مبادئ المحاسبة الإدارية ومحاسبة التكاليف، لبيان أثر استخدام وسائل تكنولوجيا المعلومات الحديثة في تدريس هاتين المادتين، وذلك من خلال خدمة البريد الإلكتروني، والبوربوينت، والويب. توصلت الدراسة إلى أن استخدام التعليم الإلكتروني يحقق مزايا متعددة، مثل: توفير معلومات إضافية وكاملة حول محتويات هاتين المادتين. كما بينت الدراسة أن المستوى التعليمي لطلبة هاتين المادتين قد تحسن، وتحصلوا على علامات أفضل من بقية المواد، إضافة إلى ارتفاع قدراتهم على فهم هاتين المادتين.

واستهدفت دراسة خداش والحضرمي (2006) البحث في أثر استخدام مواد معدة على شبكة المعلومات في تدريس مبادئ المحاسبة(1). لقد تم تجهيز المادة التعليمية لمبادئ المحاسبة(1) وعرضها إلكترونياً باستخدام برنامج "البلاك بورد"، وذلك بهدف تقييم استخدام المواد التعليمية المعدة على شبكة المعلومات من حيث مدى استخدامها وتقبلها من قبل الطلبة ومستوى الاستفادة، ولقد شملت الدراسة 70 طالبا كانوا قد سجلوا في مادة المحاسبة المعروضة الكترونياً من قبل قسم المحاسبة في الجامعة الهاشمية الأردنية خلال الفصل الدراسي الصيفي (2004-2003)، واستخدم أسلوب الاستبانة المعدة وفق مقياس ليكرت لجمع المعلومات المرتبطة بمتغيرات الدراسة، وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك تقبلاً مرتفعاً من قبل الطلبة لاستخدام المواد التعليمية الالكترونية، وأن هذا الاستخدام كان له أثر إيجابي على مستوى المهارات والاستفادة التعلمية التي يكتسبها الطالب. وتبرز نتائج الدراسة أيضا بعض الصعوبات الفنية التي ظهرت نتيجة التعامل مع المادة التعليمية الالكترونية.

أما دراسة الحوامدة (2011) فقد أظهرت أن هناك معوقات لاستخدام التعّليم الإلكتروني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة البلقاء التطبيقية؛ وقد شكّلت المعوقات المتعلقة بالجوانب الإدارية والمادية أكبر المعوقات، تلاها المعوقات المتعلقة بالتعّلم الإلكتروني نفسه، أما المعوقات التي تتعلق بالمدرس والطالب جاءت بالمرتبة الثالثة. كما بينت نتائج الدراسة أنَّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أعضاء هيئة التدريس في التخصصات الأكاديمية العلمية وأعضاء هيئة التدريس في التخصصات الأكاديمية الأدبية حول جميع معوقات استخدام التعّلم الإلكتروني. كما بينت النتائج أنَّه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات أعضاء هيئة التدريس الحاصلين على الرخصة الدولية لقيادة الحاسوب، وأعضاء هيئة التدريس الذين لم يحصلوا عليها.

وفي نفس السياق هدفت دراسة القضاة والمقابلة (2013) إلى الكشف عن تحديات التعليم الإلكتروني التي تواجه أعضاء هيئة التدريس– في الجامعات الأردنية الخاصة من وجهة نظرهم، والدورات التي حضروها في مجال التعلم الإلكتروني. وأظهرت نتائج الدراسة الترتيب التنازلي الآتي للتحديات: البحث العلمي، وتحديات تقنيات التعلم الإلكتروني، وتحديات مالية وإدارية، وتحديات مهنية، وتقويم، وإدارة، وتخطيط، وتصميم التعلم الإلكتروني، وأوصت الدراسة الجامعات الأردنية الخاصة ضرورة انعقاد دورات تدريبية مجانية لأعضاء هيئة التدريس على استخدام محركات البحث والدخول إلى المكتبات العالمية وقواعد البيانات ومراكز البحوث والتعامل مع المجلات العلمية الإلكترونية المحكمة من أجل تشجيعهم على البحث العلمي والنشر.

وأجرى صيام (2013) دراسة على عينة من أعضاء هيئة التدريس في الأقسام المحاسبية في الجامعات الأردنية لإبراز مدى إسهام التعليم الإلكتروني في ضمان جودة التعليم العالي من خلال دراسة حالة التعليم الجامعي المحاسبي في الجامعات الأردنية، وتحديد مدى استخدام التعليم الإلكتروني والمزايا التي يحققها هذا الاستخدام في تطوير التعليم الجامعي وتعزيز التنمية البشرية. وبينت الدراسة أن أعضاء الهيئة التدريسية في الأقسام المحاسبية يدركون أهمية التعليم الإلكتروني في التدريس الجامعي المحاسبي؛ إلا أن الاستخدام الفعلي للتعليم الإلكتروني في التدريس الجامعي المحاسبي لا يزال محدوداً بسبب وجود معوقات (محددات)، تتعلق بأعضاء الهيئة التدريسية والطلبة والإمكانات الفنية والمادية المتاحة.

كما فحصت دراسة Wong, et al., (2019) تطور التعلم الإلكتروني كأسلوب التعلم المدمج في المحاسبة في مؤسسات التعليم العالي في هونغ كونغ، وكدراسة حالة منذ التسعينيات، وتقييم فاعلية التعلم الإلكتروني في مجال المحاسبة. أظهرت النتائج أن الطلاب راضون عن الجودة الشاملة لمرافق التعلم الإلكتروني المقدمة للحرم الجامعي، ولكن توفير الدعم الفني المؤسسي، وتدريب المستخدمين والاستثمار المستمر في تطوير البنية التحتية لمواكبة أحدث التطورات التكنولوجية كان المجال الذي قد يعيق الاستخدام الفعال لذلك.

وقامت دراسة القمي (2020) بتحديد أهم العوائق الرئيسة التي أعاقت محاولة تنفيذ التعلم الإلكتروني في كلية الاقتصاد جامعة الزاوية، ومحاولة تقديم عدد من التوصيات والمقترحات لتغلب عليها، وذلك من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية الاقتصاد جامعة الزاوية، مع الأخذ في الاعتبار (الجنس، والتخصص، وسنوات الخبرة)، لأعضاء هيئة التدريس بالكلية كمتغيرات في هذه الدراسة. تم استخدام الاستبيان كأداة لجمع البيانات في هذه الدراسة، وكشفت نتائج الدراسة أن هناك العديد من العقبات والمعوقات الرئيسة التي تعوق تطبيق وتنفيذ التعليم الإلكتروني في كلية الاقتصاد، تتمثل في عدم توافر الأجهزة والبرمجيات الخاصة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، بالإضافة إلى ارتفاع تكلفة الإنترنت، وعدم توافر الاتصال بالإنترنت بكفاءة واستقرار، وكذلك برامج التدريب، وغياب التشريعات واللوائح التي تنظم التعلم الإلكتروني. كما أوضحت عدم وجود أي تأثيرات لمتغيرات (الجنس، والتخصص، وسنوات الخبرة)، على تطبيق وتنفيذ التعليم الالكتروني في كلية الاقتصاد جامعة الزاوية.

وقدمت دراسة ضوء والمصراتي (2020) إطار نظري حول التحديات التي تواجه تطبيق التعليم الإلكتروني في مؤسسات التعليم الليبية في ظل الأزمات (جائحة كورونا)، وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: عدم وجود

التشريعات والقوانين واللوائح اللازمة لاستخدام هذه التقنيات وضعف البنية التحتية اللازمة، فضلاً عن أن واقع تطبيق التعليم الإلكتروني في ليبيا لازال في طور الإنشاء، وأوصت الدراسة بضرورة سن التشريعات والقوانين واللوائح من قبل وزارة التعليم العالي والتي تمكن من إجراء دراسات المسح الشاملة لتحديد الصعوبات والتحديات التي ستواجه استخدام التعليم الإلكتروني حتى تتيح للمؤسسات التعليمية دمج التعليم الإلكتروني ضمن مخططاتها المستقبلية وفق رؤية واضحة ومحددة مسبقاً.

واستخدمت دراسة بوسنينة والبزار (2020) المنهج النوعي (qualitative method)، بحيث تم جمع البيانات من خلال مقابلات شبه مقيدة مع الأساتذة في 10 كليات (إدارة أعمال– الاقتصاد) ليبية. وذلك للتعرف على التحديات التي يواجهها أساتذة الجامعات لاعتماد التعلم الإلكتروني، والاختلافات بين الجامعات العربية والجامعات الغربية في هذا الصدد. كما بحثت هذه الدراسة إمكانيات تطبيق الناجح للتعلم الإلكتروني في الجامعات العربية بدراسة كليات (إدارة الأعمال– الاقتصاد) الليبية. بشكل عام تظهر النتائج أن التعلم الإلكتروني يأتي مع العديد من التحديات التي يجب معالجتها من قبل كليات (إدارة الأعمال– الاقتصاد) الليبية، والتي يمكن تصنيفها في خمس مجموعات، تربوية، إدارية، فردية، قانونية، تكنولوجية. وكان التعرض لثقافات عديدة في المجال الأكاديمي الدولي للأساتذة، كأحد الخصائص الفردية، من العوامل المؤثرة البارزة في هذا الصدد.

بمراجعة الأدبيات ذات العلاقة وتحليل بيانات المقابلات، اتضحت فوارق في التحديات التي تواجه الجامعات العربية وتلك التي تواجه الجامعات في البلدان المتقدمة. فقدمت هذه الدراسة رؤى جديدة للبحوث المستقبلية حول التعلم الإلكتروني في الجامعات العربية، كما تُظهر بأن تطوير استراتيجية التعلم الإلكتروني تتوافق والسياق الثقافي أصبح الآن ضرورة ملحة الذي لم يعد بإمكان الجامعات العربية تجاهلها.

هذا، وهدفت دراسة رشوان وشقفة (2020) إلى التعرف على تحديات ومعوقات استخدام التعليم المحاسبي الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية في ظل جائحة كورونا، وقد اعتمد الباحثان على المنهج الوصفي التحليلي في إظهار وتوضيح الجانب النظري من خلال الدراسات السابقة والدوريات والرسائل العلمية، وتحليل نتائج الدراسة التطبيقية واختبار الفرضيات باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS)، وذلك بعد إجراء مسح شامل وتوزيع الاستبانة على مجتمع الدراسة لعدد (88) عضو هيئة تدريسية، فقد أثبتت نتائج الدراسة وجود ضعف لدى أعضاء هيئة التدريس والطلبة باستخدام التعليم المحاسبي الإلكتروني، وظهر ذلك بشكل واضح في ظل جائحة كورنا عند قيام الجامعات الفلسطينية باستخدام التعليم الإلكتروني، كما أن الجامعات الفلسطينية تعاني من ضعف في الإمكانات المادية والأجهزة والتقنيات التكنولوجية لتطوير التعليم الالكتروني واستخدامه في التعليم المحاسبي الإلكتروني خاصة في ظل جائحة كورونا.كما أوصت الدراسة بضرورة تعزيز الإمكانات المادية ووضع الخطط الاستراتيجية لتطوير التعليم المحاسبي الإلكتروني بالجامعات الفلسطينية لمواجهة الأزمات مثل أزمة جائحة كورونا.

وبالمثل تناولت دراسة Grabinski, et. al., (2020) فوائد وعيوب تطبيق التعلم الإلكتروني في أقسام المحاسبة بالجامعات الاقتصادية البولندية، وتم استخدام الاستبيان لتوزيعه على (79) محاضراً في المحاسبة بالجامعات البولندية، وأظهرت نتائج الدراسة أن التعلم الإلكتروني لا يستخدم على نطاق واسع من قبل أكاديمي المحاسبة في بولندا. كما كشفت الدراسة أن أهم فوائد الدورات الإلكترونية تعزيز كفاءة ومرونة العملية التعليمية، ومن أكثر صعوبات التعلم الإلكتروني العمل المرتبط بتصميم وتحديث مواد الدورات التدريبية ومشاكل التقنية، وأوضحت الدراسة أن تحديد فعالية تقنيات التعلم الإلكتروني في تدريس مواد المحاسبة من خلال سهولة تقديم التعليم الإلكتروني، وزيادة انتظام عملية التعلم، وزيادة تنمية الكفاءات الاجتماعية للطلاب خلال فصول التعلم الإلكتروني، وعملية أكثر فعالية للتحقق من تقدم الطلاب مقارنة بالفصول التقليدية. علاوة على ذلك، تقدم الدراسة دليلاً على ذلك: أن المحاضرين الذين قرروا استخدام التعلم الإلكتروني، يرون أن طريقة التدريس هذه أكثر كفاءة، وفي نفس الوقت أكثر تطلباً، مقارنة بالطريقة التقليدية.

الدراسات السابقة وموقع الدراسة الحالية منها:

اتفقت الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة المذكورة في استخدام المنهج الوصفي بأسلوبه التحليلي مع الاستعانة بالاستبانة كأداة رئيسة للدراسة، باستثناء بعض الدراسات مثل دراسة (Haugland, 2000) ودراسة (بوسنينه والبزار، 2020) اللتان استخدمتا أسلوب المقابلة الشخصية. كما أن دراسة (ضوء والمصراتي، 2020) قدمت إطاراً نظرياً لتوضيح معوقات التعليم الإلكتروني. كما اتفقت الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة في اختيار أعضاء هيأة التدريس بالجامعة كمجتمع للدراسة ما عدا دراسة (خداش والحضرمي، 2006)، ودراسة (Wong, et al., 2019)، ودراسة (رشوان وشقفة، 2020)، والتي اختارت أعضاء هيأة التدريس والطلبة بالجامعة كمجتمع للدراسة.

اتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في الكشف عن معوقات التعليم المحاسبي الإلكتروني في الجامعات من وجهة نظر أعضاء هيأة التدريس، إلا أن الدراسة الحالية اختلفت مع معظم الدراسات السابقة المذكورة في بيئة التطبيق، ما عدا كل من دراسات (القمي، 2020)، و(ضوء والمصراتي ،2020)، و(بوسنينه والبزار،2020)، التي طبقت في نفس بيئة الدراسة الحالية (ليبيا). كما اختلفت عن غيرها في كونها استقصت أعضاء هيأه التدريس بقسم المحاسبة بكلية الاقتصاد جامعة طبرق. و ستساهم هذه الدراسة في تقديم الاقتراحات والتوصيات اللازمة التي يمكن أن تسهم في الحد من معوقات التعليم المحاسبي الإلكتروني في ظل جائحة كورونا.

وعلى ذلك فإن هناك حاجة لمزيد من الدراسات التي تهدف إلي معرفة الصعوبات والتحديات التي تحد من فعالية التعليم الالكتروني في التدريس المحاسبي الجامعي، لتذليل تلك الصعوبات، بحيث يصبح إدخال التعليم الإلكتروني جزءاً لا يتجزأ من العملية التعليمية في مؤسسات التعليم العالي الليبية، ولا يجب التعامل مع التعليم الالكتروني فقط من باب الاستجابة للظروف التي فرضتها جائحة كورونا، بل يجب العمل على تطوير منظومة التعليم الإلكتروني وبما يخدم العملية التعليمية في الجامعات الليبية.

المبحث الثاني: الإطار النظري للدراسة

1.2. مفهوم وأهمية التعليم الإلكتروني:

مع انتشار وسائل الاتصال الحديثة انتشر مفهوم التعليم الإلكتروني، والذي يعني: التعليم باستخدام وسائل الاتصال الحديثة من حاسوب، وشبكة إنترنت، ووسائط، مثل: الصوت، والصورة، والفيديو، سواء كان ذلك في الفصل، أو التعليم عن بعد، وذلك بأقل وقت وجهد، وأكبر فائدة، وفي الكثير من الأحيان يكون التعليم الإلكتروني في بيئة بعيدة عن المعلم، مما أتاح فرصة أكبر لعدد أكبر لتلقي التعليم بكلّ يسر وسهولة.

لا يوجد اتفاق حول تعريف موحد لمصطلح التعلم الإلكتروني، وتميل التعريفات الموجودة وفقًا (2003) Dublin إلى الكشف عن تخصص واهتمام الباحثين. ويغطي التعلم الإلكتروني كمفهوم مجموعة من التطبيقات وطرق وعمليات التعلم (Richard & Haya, (2009. وفيما يلي نستعرض بعض التعاريف لمصطلح التعلم الإلكتروني كما قدمته بعض الدراسات، والمنظمات والهيئات المهنية المختلفة.

أشار Oblinger & Hawkins (2005) إلى أن التعلم الإلكتروني قد تحول من دورة تدريبية كاملة عبر الإنترنت، إلي استخدام التكنولوجيا لتقديم جزء من الدورة التدريبية أو كلها بشكل مستقل عن الدورة التدريبية الدائمة الزمان والمكان. كما تصف المفوضية الأوروبية European, Commission(2001) التعلم الإلكتروني بأنه استخدام جديد لتقنيات الوسائط المتعددة والإنترنت لزيادة جودة التعلم من خلال تسهيل الوصول إلى المرافق والخدمات وكذلك التبادلات البعيدة والتعاون.

من ناحية أخرى عرف العطروزي (2002: 17) التعليم الإلكتروني بأنه: "استخدام الوسائط المتعددة: التي يشملها الوسط الإلكتروني من (شبكة المعلومات الدولية العنكبوتية "الإنترنت" أو ساتيلايت أو إذاعة أو أفلام

فيديو أو أقراص ممغنطة أو مؤتمرات بواسطة الفيديو أو البريد الإلكتروني أو المحادثة بين طرفين عبر شبكة المعلومات الدولية) في العملية التعليمية.

ويرى الجمل (2005: 13) أن التعليم الإلكتروني هو "استخدام مصادر المعلومات الالكترونية وأدوات البحث عن تلك المعلومات وأدوات الاتصال الإلكترونية والإمكانيات المتاحة على الإنترنت كافةً والتي يمكن للمعلم توظيفها، والتي يمكن أن يستخدمها المتعلم لكي ينمي بنيته المعرفية".

كما عرف زيتون (2005: 24) التعليم الإلكتروني "هو تقديم محتوى (تعليمي إلكتروني)، عبر الوسائط المعتمدة على الكمبيوتر وشبكاته إلى المتعلم بشكل يتيح له إمكانية التفاعل النشط مع هذا المحتوى ومع المعلم ومع أقرانه على السواء، وأيضاً عرف التعلم الإلكتروني على أنه شكل من أشكال التعليم عبر الإنترنت أو الشبكات أو أجهزة كمبيوتر مستقلة، وهي تشمل شبكة نقل المهارات والمعرفة (عادة عن بعد)، كما يرى العزيز (2008: 98) بأن التعليم الإلكتروني هو أحد أشكال التعليم عن بعد، ويعتمد على إمكانيات و أدوات شبكة الإنترنيت والحاسبات الآلية في دراسة محتوى تعليمي محدد، عن طريق التفاعل المستمر بين المعلم والمتعلم والمحتوى.

وبناء على ما سبق يمكن القول: إنه لا يوجد اتفاق حول مفهوم التعليم الالكتروني، فالبعض يركز على الوسائط المتعددة التي تستخدم التعليم الالكتروني، بينما تركز بعض التعريفات على التفاعل المستمر بين المعلم والمتعلم والمحتوى، ومن ناحية أخرى ركزت تعريفات أخرى على دور التعليم الالكتروني على تنمية معرفة المتعلم.

وعليه يمكن تعريف التعليم الإلكتروني بأنه تقديم محتوى (تعليمي إلكتروني)، باستخدام تقنيات الوسائط المتعددة والإنترنت لتوفير بيئة تعليمية تفاعلية متعددة المصادر، دون الالتزام بمكان أو زمن محدد اعتماداً على التعلم الذاتي، والتفاعل بين المعلم والمتعلم.

ويرى حسن (2017) أن أهمية التعليم الإلكتروني تكمن فيما يلي:

1. **المرونة والملاءمة:** يساعد التعليم الإلكتروني بأي وقت وأي مكان مراجعة وتحديث وتحرير وتوزيع المكونات التعليمية، وسهولة متابعة الطلبة وتغذية فورية عن استخدام الواجبات والتمارين، كما يقدم تسهيلات وأساليب تعليمية متنوعة.
2. **الوقت:** ويتمثل ذلك بتوفير الوقت وتنظيمه؛ لأنه يتيح للطالب القفز على مواد ونشاطات يعرفها، وكذلك يجدول الطالب دروسه حسب الأوقات الملائمة له.
3. **المال:** يخفض تكلفة السفر والتنقل، وتكلفة الإنتاج والتوزيع للمواد التعليمية، ويخفض تكلفة المكان كما يؤدي إلى تقليل تكلفة ضياع الوقت للعاملينٌ.
4. **الاتصالات:** تساعد على إمكانية الاتصال والتفاعل بين المعلم، والمتعلم، وإمكانية الدراسة بأي مكان يتوافر فيه وسائل التكنولوجيا (حسن، 2017، نقلاً عن: رشوان و شقفه، 2020).

2.2. أنواع و مميزات التعليم الإلكتروني:

1. أنواع التعليم الإلكتروني:

هناك أنواع مختلفة للتعليم الإلكتروني، وقد صنفت بناءً على مدى المشاركة في التعليم، كما صّنف أيضًا بناءً على توقيت التفاعل. وقد قسم Algahtani التعليم الإلكتروني إلي نوعين أساسيين: هما التعليم الإلكتروني المعتمد على الكمبيوتر، والتعليم الإلكتروني عبر الإنترنت (Algahtani, 2011). ويعد التعليم عبر الإنترنت وفقًا لـ Almosa (2001) تحسينًا إضافيًا للتعلم القائم على الكمبيوتر، ويجعل المحتوى متاحاً على الإنترنت.

كما صنف Algahtani., (2011) التعليم الإلكتروني إلي التعليم الإلكتروني المتزامن، والتعليم الإلكتروني غير المتزامن، وذلك عن طريق تطبيق توقيت اختياري للتفاعل. ويمكن توضيح ماهية التعليم الإلكتروني المتزامن، والتعليم الإلكتروني غير المتزامن كما **يلي:**

- **التعليم الإلكتروني المتزامن** (Synchronous E-learning): هو التعليم المباشر عبر الإنترنت بين المعلمين أو المعلمين والمتعلمين، أو فيما بينهم. ويمكن من التفاعل بين المعلم والمتعلم، والسؤال والجواب وتبادل النقاش تماماً كما في الفصول الدراسية العادية أو التقليدية، ومن أشكال هذا النوع المحادثات الصوتية المباشرة بغرف الدردشة، المؤتمرات عبر الفيديو، والفصل الافتراضي. ومن إيجابيات هذا النوع تقديم تغذية راجعة فورية (Almosa & Almubarak,2005).
- **التعليم الإلكتروني غير المتزامن** (Asynchronous E-learning): يسمح هذا النوع لجميع المشاركين بإرسال الاتصالات إلى أي شخص آخر مشارك عبر الإنترنت. على عكس النوع الأول، ولا يتطلب هذا النوع وجود المتعلمين على الخط، في حين يمكن أن يحصل المتعلم على الدروس والمواد التعليمية وفق برنامج تعليمي مخططا له مسبقاً، ويسمح هذا النوع أيضًا للمتعلمين بالمناقشة مع المعلمين، وكذلك فيما بينهم عبر الإنترنت في أوقات مختلفة، لذلك فهو ليس تفاعلًا في نفس اللحظة ولكن لاحقًا. ومن أشكال التعليم الإلكتروني غير المتزامن البريد الإلكتروني، قواعد البيانات، الوسائط المتعددة، وسائط الفيديو والأسطوانات المدمجة، ويمتاز هذا النوع بأن المتعلمين قادرون على التعلم في الوقت الذي يناسبهم، بينما من عيوبه عدم قدرة المتعلمين على تلقي ردود فعل فورية من المعلمين، ومن زملائهم المتعلمين (Almubarak,2005; Almosa & Algahtani, 2011). ومن إيجابيات هذا النوع من التعليم أن المتعلم يختار الوقت والزمان المناسب له لإنهاء المادة التعليمية وإعادة مادة التعلم ودراستها والرجوع إليها إلكترونياً في أي وقت. ومن سلبياته عدم استطاعة المتعلم الحصول على تغذية فورية راجعة من المعلم مباشرة (الملاح، 2010: 111).

كما يضيف الملاح (2010: 112) نوعاً آخراً للتعليم الإلكتروني، وهو التعليم المدمج (Blended Learning). ويشتمل هذا النوع على مجموعة من الوسائط التي يتم تصميمها لتكمل بعضها البعض، وبرنامج التعلم المدمج يمكن أن يشتمل على عدة أدوات التعلم، مثل برمجيات التعلم التعاوني الافتراضي الفوري، المقررات المعتمدة على الإنترنت، ومقررات التعلم الذاتي، وأنظمة دعم الأداء الإلكترونية، وإدارة نظم التعلم. ويمزج التعلم المدمج كذلك أحداث متعددة معتمدة على النشاط تتضمن التعلم في الفصول التقليدية التي يلتقي فيها المعلم مع الطلاب وجها لوجه، والتعلم الذاتي فيه مزج بين التعلم المتزامن وغير المتزامن .

2. مميزات التعليم الإلكتروني:

اعتماد برنامج التعلم الإلكتروني في التعليم وخاصة في مؤسسات التعليم العالي له فوائد عدة؛ ونظراً لمزاياه وفوائده المتعددة يعتبر التعلم الإلكتروني من بين أفضل طرق التعليم، وقدمت عدة دراسات الفوائد والمزايا المستمدة من اعتماد تقنيات التعلم الإلكتروني في مؤسسات التعليم (Klein and Ware., 2003; Algahtani., 2011; Hameed., et. al., 2008; Marc., 2002; Wentling., et. al., 2000; Nichols., 2003, Ferriman., 2014).

ومن مزايا التعليم الإلكتروني توفير بيئة تعليمية مرنة Flexible Learning من حيث الأمان والمكان، إضافة إلى كسر حاجز الخجل الذي يشعر به الطلبة أحياناً عند المشاركة في القاعة الصفية بين زملائهم بحيث تجدهم عبر التعليم الإلكتروني أكثر مساهمة في حلقات النقاش الإلكتروني (صيام ورحاحلة، 2008: نقلا عن Owen, 1993).

ويرى Marc (2002) أن التعلم الإلكتروني يمتاز بقدرته على التركيز على احتياجات المتعلمين، ففي كتابه حول استراتيجيات التعلم الإلكتروني وضح أن إحدى مزايا التعلم الإلكتروني في التعليم هي تركيزه على احتياجات المتعلمين الفرديين فقط كعامل مهم في عملية التعليم، وبدون التركيز على احتياجات المعلمين أو المؤسسات التعليمية. ويمتاز التعليم الإلكتروني بجملة من المزايا يمكن أن تلخص فيما **يلي:**

- يتسم التعلم الإلكتروني بالمرونة بحيث يأخذ الزمان والمكان بعين الاعتبار. فيستطيع الأفراد التعلم في أي وقت شاءوا حسب الوقت الملائم لهم، ووفقاً لـ Smedley (2010) يوفر اعتماد التعلم الإلكتروني للمؤسسات وكذلك طلابها أو المتعلمين مرونة كبيرة في وقت ومكان تسليم أو استلام المعلومة.
- يعزز التعلم الإلكتروني فعالية المعرفة والمؤهلات من خلال سهولة الوصول إلى كمية هائلة من المعلومات.
- يسمح التعلم الإلكتروني باستثمار الوقت وزيادة التعلم، حيث تقل التفاعلات غير المجدية بين الطلاب من خلال تقليل الدردشة والأسئلة الزائدة التي تضيع الوقت، فتزداد كمية ما يتعلمه الطالب دون أي تعطيلات أو عوائق.
- قدرة التعلم الإلكتروني على توفير الفرص للعلاقات بين المتعلمين من خلال استخدام المناقشة في المنتديات، كما أن التعلم الإلكتروني يساعد في إزالة الحواجز التي لديها إمكانات إعاقة المشاركة بما في ذلك الخوف من التحدث إلى المتعلمين الآخرين.
- يحفز التعلم الإلكتروني الطلاب للتفاعل مع الآخرين، وكذلك تبادل واحترام وجهات النظر المختلفة، كما يسهل التعلم الإلكتروني التواصل ويحسن العلاقات التي تدعم التعلم، وقد لاحظ Wagner., et. al., (2008) أن التعلم الإلكتروني يوفر فرصًا إضافية للتفاعل بين الطلاب والمعلمين أثناء تقديم المحتوى.
- يساعد التعلم الإلكتروني على تقليل التكاليف، حيث إنه يوفر تكاليف إنشاء صفوف جديدة لعمل دورات وحلقات تعليمية، ويوفر الكهرباء والماء، وغيرها من المواد المستخدمة في المراكز التعليمية. إضافة إلى أنه لا حاجة للذهاب إلى المدارس والمراكز التعليمية، وهذا من شأنه أن يقلل تكاليف التنقل.
- يأخذ التعلم الإلكتروني دائمًا في الاعتبار الفروق الفردية بين المتعلمين، فعلى سبيل المثال، يفضل بعض المتعلمين التركيز على أجزاء معينة من الدورة، بينما يفضل بعضهم الآخر الاستعداد لمراجعة الدورة بأكملها.
- يساعد التعلم الإلكتروني في تعويض ندرة أعضاء هيأة التدريس، وكذلك المدربين وفنيي المختبرات وما إلى ذلك.
- يساعد التعلم الإلكتروني على إثبات الذات، فعلى سبيل المثال، تسمح الطريقة غير المتزامنة لكل طالب أن يدرس بوتيرته الخاصة، سواء كانت بطيئة أو سريعة.
- يعتبر التعلم الإلكتروني صديقاً للبيئة، حيث لا يوجد استخدام للأوراق والأقلام التي قد تضر البيئة عند التخلص منها.
- يجعل التعلم الإلكتروني التعليم أكثر تنظيماً ومحايدة، إضافة إلى تقييم الاختبارات بطريقة محايدة وعادلة، والدقة في متابعة إنجازات كل طالب (Algahtani., 2011; Hameed., et. al., 2008; Marc., 2002; Wentling., et. al., 2000; Ferriman., 2014).

وعلى الرغم من الفوائد الكثيرة للتعليم الإلكتروني، إلا أن له بعض السلبيات كالآتي:

- اعتماده على التكنولوجيا بشكل كبير، فعلى الرغم من أن التعلم الإلكتروني متاح لجميع الأفراد، إلا أن الكثير منهم قد لا يتوفر لديهم هواتف ذكية أو أجهزة حاسوب أو شبكة اتصال.
- تدني مستوى التحفيز والتنظيم، لأن التعليم الإلكتروني ذاتي، فقد يجد بعض الأشخاص صعوبة في تحفيز نفسه على التعلم ومقاومة اللعب، وتنظيم عملية التعلم.
- العزلة والوحدة، وتنشأ بسبب تفاعل الطلبة مع أجهزة حواسيب وهواتف ذكية بدلاً من تواصلهم وتفاعلهم بطريقة مباشرة مع بعضهم بعضاً (Hetsevich, 2017).

2 .3. تحديات ومعوقات استخدام التعليم المحاسبي الإلكتروني:

مع بداية الآلفية الحالية توجه الاهتمام العالمي نحو التعليم المحاسبي وعلاقته بتكنولوجيا المعلومات، نظراً للتغيرات الاقتصادية المتلاحقة والتغيرات التكنولوجية السريعة والانتباه لما لها من تأثير على ممارسة مهنة المحاسبة. ومن أبرز الأمثلة دراسة Howieson (2003) والتي تناولت تطبيقات المحاسبة في الألفية الجديدة وطرحت تساؤلاً عن مدى استعداد التعليم المحاسبي لمقابلة التحديات الراهنة.

وفي دراسة أجريت لعمل مسح شامل للموضوعات التي تناولتها الأبحاث المحاسبية كافةً فيما يختص بالتعليم المحاسبي في الفترة من (2013– 2016) (Apostolou., et. al.,2017)، أوضحت تلك الدراسة أن تطبيق التكنولوجيا في البرامج التعليمية يمثل أحد التحديات الكبرى في العصر الحالي.

ويمثل التعليم المحاسبي التكنولوجي نقطة البداية نحو التأهيل المهني للمحاسب بإعداده ليصبح عضواً فاعلاً في مهنة متنامية على الدوام، وتعمل على تنظيم نفسها وتوجب عليه مواصلة التعلم لتطوير المهنة ومواجهة المتغيرات التقنية والاقتصادية والاجتماعية فضلاً عن تنمية روح البحث لديه وإكسابه قوة الترجيح والاستمرار في التقدم (عجيلة وقنيع، 41:2016)، وعلى الرغم من أهمية التعلم الإلكتروني، والنتائج الأولية التي أثبتت نجاحه، فإن هذا النوع من التعليم كغيره من طرق التعليم الأخرى يواجه بعض العقبات والتحديات التي قد تحد من استخدامه، فقد كشفت العديد من الدراسات (خداش والحضرمي،2006؛ الهرش وآخرون، 2010؛ رشوان وشقفة، 2020؛ بوسنينه والبزار، 2020؛ ضوء والمصراتي، 2020؛ القمي، 2020) (Wong., et. al., 2019; Grabinski.,et. al., 2020)، أن هناك مجموعة من المعوقات التي تحول دون بلوغ التعليم الإلكتروني لأهدافه على أكمل وجه، منها ما يعود إلى حداثته، ومنها ما يعود إلى ارتباطه بعوامل متعددة بشرية (معلمين ومتعلمين..)، ومادية (أجهزة، ومعامل)، وبرمجيات وبنية تحتية من اتصالات وغيرها.

ويرى العريفي (2003) أن ضعف البنية التحتية، وضعف الجودة التعليمية، وكلفة التطوير، وغياب الخطة الوطنية، ومحدودية المحتوى في السوق، وغياب التفاعل الإنساني هي من أهم العوائق التي تواجه التعلم الإلكتروني. وأوصى بضرورة دعم مبادرات التعلم الإلكتروني في المدارس والجامعات، وتقوية البنية التحتية للاتصالات والأجهزة، وضرورة التدريب الشامل على هذه التقنية.

كما قسم Islam (2015) التحديات المتعلقة باستخدام ونجاح التعليم الإلكتروني في بيئة أكاديمية في مؤسسات التعليم إلي خمس فئات: أساليب التعلم والثقافة، التعليم الإلكتروني التربوي، التكنولوجيا، التدريب الفني وتحديات إدارة الوقت.

أما عامر فقد حدد التحديات التي تقف عائقاً لاستخدام التعليم الإلكتروني في البنية الأساسية لتكنولوجيا المعلومات، والتحديات الناتجة عن المستوى الاقتصادي والأكاديمي. أيضاً يرى مقراني أن المعوقات التي لها تأثير على التعليم الإلكتروني تتمثل في المعوقات المادية والبشرية، والتي تقسم **إلي:** "التحديات التقنية، التحديات التشريعية القانونية، والتحديات البشرية والتمويلية" (ضوء والمصراتي، 2020: 8).

ويرى Fiser أن التعليم يواجه كثيراً من التحديات صنفها في ثلاثة أبعاد رئيسة وهي البعد التعليمي، والبعد الإداري، والبعد التقويمي (رشوان وشقفة، 2020: 81). كما حدد حسين أبرز صعوبات تطبيق التعليم المحاسبي الإلكتروني تتمثل فيما **يلي:**

1. ضعف الوعي التكنولوجي لدى الكثير من الطلبة والمعلمين.
2. اختلاف البنية التحتية للاتصالات، وعدم انتشار استخدام الحاسوب كأداة للتعلم.
3. صعوبة إقناع أعضاء الهيئة التدريسية بالالتحاق بدورات تطوير مهارات استخدام الحاسوب، حيث يجد بعضهم حرجاً أن يكون متدرباً، إضافة إلى وجود عدد كبير من الذين قد شارفوا على سن التقاعد وهم في الغالب غير متحمسين للتعلم بشيء جديد (رشوان وشقفة، 2020: 81–82).

وأورد Rodny أن من أهم معوقات تطبيق التعلم الإلكتروني عدم توافر القيادة الفعالة، وعدم توفير التدريب المناسب لها، وعدم توافر المعدات والأدوات اللازمة. ويرى الخليفة أن أكبر عائق أمام فاعلية التعلم الإلكتروني يكمن في ضعف البنية التحتية لشبكة الإنترنت في بعض الدول، مما يحد من سرعة تدفق البيانات، ويجعل عملية بث الصوت والصورة أمراً مزعجاً ومملاً؛ وذلك لبطء البث (الهرش وآخرون، 2010).

وقد ذكر الموسى والمبارك بعضاً من هذه المعوقات من أهمها ما يلي:

1. تطوير المعايير.
2. الخصوصية والسرية.
3. التصفية الرقمية.
4. مدى استجابة الطلاب مع النمط الجديد وتفاعلهم معه.
5. وعي أفراد المجتمع بهذا النوع من التعليم وعدم الوقوف السلبي منه.
6. الحاجة إلى تدريب المتعلمين لكيفية التعليم باستخدام الإنترنت (العواودة، 2012: 25).

كما أورد زيتون (2005)، بعض معوقات التعليم الإلكتروني **ومنها:**

1. عدم كفاية الكوادر البشرية.
2. حاجز اللغة.
3. المقاومة والممانعة من قبل المحافظين من رجال التعليم.

كما أظهرت الدراسات السابقة المتعلقة بتحديات تطبيق التعلم الإلكتروني أنه تم إجراء عدد من الدراسات في بعض البلدان النامية، منها على سبيل المثال دراسة Suleman, Ssekakubo and Marsden (2011) التي أشارت إلي أن غالبية مبادرات التعلم الإلكتروني المنفذة في بلدان جنوب الصحراء الكبرى تميل إلى الفشل جزئيًا أو كليًا؛ بسبب العوائق المختلفة أمام التعلم الإلكتروني في البلدان النامية. ويعتبر غياب أو عدم كفاية البنية التحتية عائقاً لتطبيق التعلم الإلكتروني أمام الطلاب في البلدان النامية. كما حددت دراسة Touray, Salminen and Mursu., (2013) حواجز تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في البلدان النامية والتي تم تجميعها في ثمانية عوامل نجاح حاسمة محتملة، وهي الاجتماعية، والثقافية، والبنية التحتية، والسياسة، والقيادية، والقانونية، والتنظيمية، والاقتصادية، والتعليمية والمهارات، والأمن، والسلامة، والتقنية.

كما بينت دراسة Rhema and Miliszewska., (2010) أن مؤسسات التعليم العالي الليبية لا زالت تواجه تحديات عدة فيما يتعلق بتنفيذ تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتعلم الإلكتروني في التدريس والتعلم، وترتبط هذه التحديات بالخلفية الثقافية واللغوية للطلاب والمعلمين، ووعيهم ومواقفهم تجاه التعلم الإلكتروني، والبنية التحتية التكنولوجية المتخلفة، والتكلفة الباهظة لتقنيات التعليم، ونقص الخبرة المحلية في تطوير مناهج التعلم الإلكتروني؛ ونقص آليات الإدارة التربوية لدعم مبادرات التعلم الإلكتروني.

المبحث الثالث: منهجية الدراسة

1.3. منهج الدراسة: من أجل تحقيق أهداف الدراسة استخدمت الدراسة المنهج الوصفي بأسلوبه التحليلي "وهو أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة، وتصويره كمياً عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة، وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسات الدقيقة (ملحم، 2000: 324)؛ لذا فإن الباحثِين قد اعتمدا على هذا المنهج للوصول إلى المعرفة الدقيقة والتفصيلية حول مشكلة البحث؛ ولتحقيق تصور أفضل وأدق للظاهرة موضع الدراسة. تم استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، الإصدار الخامس والعشرون.

2.3. مجتمع الدراسة وعينتها: يتكون المجتمع الفعلي للدراسة من جميع أعضاء هيأة التدريس العاملين في قسم المحاسبة بكلية الاقتصاد في جامعة طبرق، والبالغ عددهم (20) عضواً حسب سجلات إدارة شؤون أعضاء هيئة التدريس في تلك الجامعة، إذ تم تطبيق أداة الدراسة عليهم جميعاً باستخدام طريقة المسح الشامل، وهي الطريقة التي

تعتمد على جمع عناصر المجتمع الإحصائي، وتمتاز نتائج هذه الطريقة بالدقة العالية والوضوح والتفصيل والمصداقية (طبيه، 2008: 14). وقد تم استرجاع (19) استبانة من الاستبانات الموزعة، وهو ما نسبته (95%)، إذ تعتبر هذه النسبة مقبولة لإجراء التحليل والإجراءات الإحصائية بهدف الوصول إلى أفضل النتائج وأدقها.

3 .3. أداة الدراسة:

وفقاً لطبيعة الدراسة تم الاعتماد على نتاج الإطار النظري والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة، والاستفادة منها في تصميم الاستبانة، وتم الاستفادة من استبانة دراسة (رشوان وشقفة، 2020؛ العواودة، 2012؛ النظاري، 2019؛ الضالعي، 2018؛ المزين، 2016)، مع إجراء بعض التعديلات عليها؛ بحيث جسدت أجزاؤها وأبعادها وفقراتها لجمع البيانات بما يحقق أهداف هذه الدراسة، وقسمت الأداة إلى جزئين بحيث حوى الجزء الأول: الخصائص الديموغرافية للمبحوثين من حيث الجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة والدرجة العلمية والمشاركة في (ورش العمل أو الدورات التدريبية أو المؤتمرات)، والجزء الثاني: كان للمعوقات التي تحول دون استخدام التعليم المحاسبي الإلكتروني في ظل جائحة كورونا، وتم استخدام مقياس ليكرت الخماسي ذو الخمس درجات لترتيب إجابات المبحوثين في الجزء الثاني من الاستبانة من غير موافق بشدة بوزن (1) إلى موافق بشدة بوزن (5).

4.3. التعليم الالكتروني بكلية الاقتصاد جامعة طبرق في ظل جائحة كورونا:

أسهمت جائحة كورونا في تغير الكثير من الممارسات والسياسات والسلوكيات على مستوى الشعوب والدول، ويمكن اعتبار التعليم هو أهم القطاعات الأكثر تأثراً بهذه الجائحة، الأمر الذي استدعى شل حركة مختلف القطاعات في ليبيا بما فيها قطاع التعليم العالي والبحث العلمي، وسعياً من إدارة الجامعة في تدارك الأوضاع ومحاولة المضي قدماً نحو التعليم الإلكتروني كبديل مؤقت للتعليم الحضوري، وقد انطلق التعليم الإلكتروني على مستوى كلية الاقتصاد جامعة طبرق بصفة فعلية بداية فصل الربيع 2020م، لتمكن الطلبة من متابعة المحاضرات والأعمال الموجهة عبر مختلف الدعائم الإلكترونية من منطلق ضمان استمرارية العام الجامعي الجاري.

وجعلت الظروف الاستثنائية التي تسببت فيها جائحة كورونا التفكير في حلول سريعة لمتابعة الطلبة تعليمهم باستمرار، فتم التحضير لاعتماد المحاضرات الإلكترونية حلاً مناسباً؛ إذ هي وسيلة رقمية يعمل المعلم على عرض مادة علمية تتوافق مع المقرر الدراسي إلكترونياً. ويرى إسماعيل (2010): أنها تعمل على تشجيع العمل التعاوني الإلكتروني بين الطلاب؛ وذلك لأن عضو هيأة التدريس من خلال هذه المحاضرات يطلب من المتعلمين تجميع معلومات عن بعض الموضوعات، كما تعمل على زيادة المنافسة بين الطلاب إلكترونياً، وذلك بعدما يرسل الطلاب إجاباتهم يقوم المعلم بتقويم أداء كل طالب مما يزيد من المنافسة العلمية بينهم (إسماعيل، 2010: 23)، مما ينجم عنه تقوية القدرات وتنمية المهارات، وتطوير حركية النشاط الرقمي في الوسط الجامعي.

وتمثل جامعة طبرق واحدة من الجامعات الليبية التي خاضت تجربة التعليم الإلكتروني في ظل أزمة كورونا، إلا أن عملية التعليم الإلكتروني في التدريس المحاسبي لم يخضع لعملية تقييم لمعرفة أهم المعوقات والصعوبات التي واجهها القسم، وقد جاءت هذه الدراسة للكشف عن معوقات التعليم المحاسبي الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظر أعضاء هيأة التدريس بقسم المحاسبة في كلية الاقتصاد بالجامعة.

5.3. تحليل البيانات ومناقشة نتائج الدراسة:

1.5.3. صدق الأداة وثباتها:

1.1.5.3. صدق الأداة: للتأكد من صدق الأداة تم عرضها في صورتها الأولية على (4) أساتذة ذوي الخبرة والاختصاص في المجال المحاسبي على درجة الدكتوراه من داخل الكلية وخارجها، حيثُ قاموا بإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول صحة فقرات الاستبانة ووضوح العبارات، ودقة الصياغة اللغوية، ومدى ارتباط الفقرات بكل مجال من المجالات الخمسة للاستبانة، وفي ضوء ذلك أجريت التعديلات النهائية على فقرات الاستبانة من إضافة، وحذف، وتعديل ليصبح العدد النهائي للمقياس (44) فقرة.

2.1.5.3. ثبات الأداة:

استخدم الباحثان اختبار ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha لاختبار ثبات فقرات الاستبانة، حيث بلغت قيمة معامل درجة الثبات الداخلي لمقياس المعوقات (مجتمعة) (0.902)، وتعتبر هذه القيمة مرتفعة جداً (Sekaran and Bougie, 2010)، مما يشير إلي ثبات الاستبانة وقوة تماسكها الداخلي، وأنها تتسم بدرجة عالية، بحيث يمكن الاعتماد عليها لقياس ما صممت من أجله.

جدول رقم (1): نتائج اختبار ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha

ت	المعوقات	عدد الأسئلة	معامل ألفا كرونباخ
1	الإدارة الجامعية	7	0.764
2	أعضاء هيأة التدريس	10	0.720
3	البنية التحتية والدعم الفني في قاعات المحاضرات	7	0.654
4	الطلبة	10	0.833
5	المقرر الجامعي	10	0.648
معوقات تحد من استخدام التعليم المحاسبي الإلكتروني (مجتمعة)		**44**	**0.902**

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي spss.

2.5.3. اختبار التوزيع الطبيعي:

استخدم الباحثان اختبار كولمجروف- سمرنوف Kolmogorov-Smirnov Test (K-S) لاختبار ما إذا كانت البيانات تتبع التوزيع الطبيعي من عدمه، ومن خلال النظر إلى النتائج المبينة بالجدول رقم (2).

جدول رقم (2): نتائج اختبار التوزيع الطبيعي Kolmogorov- Smirnov Test

ت	المحاور	P – Value
1	الإدارة الجامعية	0.162
2	أعضاء هيأة التدريس	0.200
3	البنية التحتية والدعم الفني في قاعات المحاضرات	0.075
4	الطلبة	0.187
5	المقرر الجامعي	0.153
معوقات تحد من استخدام التعليم المحاسبي الإلكتروني (مجتمعة)		**0.200**

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي spss.

وبالنظر إلى الجدول رقم (2) يتضح أن القيمة الاحتمالية (P-Value) أكبر من 0.05 لكل المحاور، وهذا يشير إلى عدم وجود دلالة إحصائية، وبالتالي يمكن القول: إن البيانات المتحصل عليها تتبع التوزيع الطبيعي، وبذلك سيتم استخدام الاختبارات الإحصائية اللازمة للإجابة على أسئلة الدراسة.

وقد تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

1. الإحصاء الوصفي (التكرارات، الوزن النسبي، المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية) لوصف متغيرات الدراسة.
2. كولمجروف - سمر نوف (Kolmogorov - Smirnov Test) لاختبار اعتدالية البيانات.
3. اختبار ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) لإختبار ثبات فقرات الاستبانة.

3. 5 . 3 تحليل النتائج والإجابة على أسئلة الدراسة:

3 .5 .3 .1 . الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة:

أولاً. وصف عدد أفراد العينة حسب متغير الجنس:

من خلال النتائج المبينة في الجدول رقم (3) تبين أن عدد أفراد العينة من الذكور كان (11) مفردة، أي ما نسبته (58%) من إجمالي العينة المبحوثة ككل، بينما كان عدد المبحوثين من الإناث في العينة (8) مفردة، أي بنسبة (42%) من إجمالي العينة.

جدول رقم (3): يبين عدد ونسبة أفراد العينة حسب متغير الجنس

الخصائص	النوع	التكرارات	الوزن النسبي (%)
الجنس	ذكر	11	%58
	أنثى	8	%42
	المجموع	**19**	**%100**

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي spss.

ثانياً. وصف عدد أفراد العينة حسب متغير المؤهل العلمي:

من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (4) تبين أن عدد حملة درجة الماجستير يشكلون ما نسبته (90%) من عينة الدراسة، أي بعدد (17) مفردة، بينما جاء حملة الدكتوراه بعدد (2) مفردة، أي بنسبة (10%) من إجمالي العينة المبحوثة، وجاء هذا العدد البسيط من حملة الدكتوراه في العينة؛ نتيجةً للأحداث التي تمر بها الدولة عامةً ووزارة التعليم خاصةً، مما تسببت في تأخر إصدار قرارات الإيفاد في حق ممن هم لديهم درجة الماجستير لتحضير درجة الدكتوراه.

جدول رقم (4): يبين عدد ونسبة أفراد العينة حسب متغير المؤهل العلمي

الخصائص	الفئات	التكرار	الوزن النسبي (%)
المؤهل العلمي	ماجستير	17	%90
	دكتوراه	2	%10
	المجموع	**19**	**%100**

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي spss.

ثالثاً. وصف عدد أفراد العينة حسب متغير سنوات الخبرة:

يلاحظ من الجدول رقم (5) أن ما نسبته (27%) من عينة الدراسة لديهم خبرة أقل من 5 سنوات، وأكثر من نصف عينة الدراسة أي بنسبة (58%) يملكون خبرة في التعليم المحاسبي تتراوح ما بين 5 إلى أقل من 10 سنوات، الأمر الذي يعكس نوعية عينة الدراسة من الأساتذة الجامعيين سواءً من حيث خبرتهم المعتبرة أو مستواهم الأكاديمي الرفيع في تخصص المحاسبة، مما يعني إمكانية الإعتماد على إجاباتهم واتجاهاتهم بخصوص معوقات التعليم المحاسبي الإلكتروني. في حين أن ما نسبته (10%) خبرتهم تبدأ من 10 سنوات إلى أقل من 15 سنة، بينما ما نسبتهُ (5%) من أفراد العينة هم من لديهم خبرة أكثر من 15 سنة.

جدول رقم (5): يبين عدد ونسبة أفراد العينة حسب متغير سنوات الخبرة

الخصائص	الفئات	التكرار	الوزن النسبي (%)
سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	5	%27
	من 5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات	11	%58
	من 10 سنوات إلى أقل من 15 سنوات	2	%10
	15 سنة فأكثر	1	%5
	المجموع	**19**	**%100**

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي spss.

رابعاً. وصف عدد أفراد العينة حسب متغير الدرجة العلمية:

تبين من خلال النتائج الواردة في جدول رقم (6) أن ما نسبته (53%) من عينة الدراسة هم من حملة الدرجة العلمية محاضر مساعد، في حين أن ما نسبته (42%) هم من حملة درجة محاضر، بينما كانت نسبة حملة الدرجة العلمية أستاذ مساعد (5%) من عينة الدراسة.

جدول رقم (6): يبين عدد ونسبة أفراد العينة حسب متغير الدرجة العلمية

الخصائص	الفئات	التكرار	الوزن النسبي (%)
الدرجة العلمية	محاضر مساعد	10	%53
	محاضر	8	%42
	أستاذ مساعد	1	%5
	المجموع	**19**	**%100**

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي spss.

خامساً. وصف عدد أفراد العينة حسب متغير المشاركة في (ورش العمل أو الدورات التدريبية أو المؤتمرات)، في مجال التعليم الإلكتروني:

تبين من الجدول رقم (7) أن (53%) من أفراد عينة الدراسة هم من شاركوا في ورش العمل أو الدورات التدريبية أو المؤتمرات، حيث شكل عدد حضور أفراد عينة الدراسة للورش العمل عدد (7) أفراد، منهم (4) هم من حضروا ورشة عمل واحدة، بينما الثلاثة الآخرون هم من سُجل حضورهم لأكثر من ورشة عمل واحده.

كذلك وعند النظر إلى الجدول رقم (7) اتضح أن عدد أفراد عينة الدراسة الذين سُجل حضورهم للدورات التدريبية كان (4) أفراد، وهم من حضروا دورة تدريبية واحدة، بينما سُجلت في المقابل عدد (0) مفردة، للحضور أكثر من مره، ويعزو الباحثان هذا إلى أن إدارة الجامعة لا تولي الاهتمام بالدورات التدريبية المكثفة لأعضاء هيأة التدريس سواءً كان على مستوى التعليم الإلكتروني بصفة عامة أو التعليم المحاسبي الإلكتروني بصفة خاصة.

كما أتضح أيضاً من الجدول رقم (7) أن (6) من أفراد عينة الدراسة هم من سُجلت لهم المشاركة في المؤتمرات، منهم (4) هم من كان لهم نصيب حضور مؤتمر واحدٍ، بينما في المقابل كان عدد (2) من أعضاء هيأة التدريس الذين سُجلت لهم المشاركة في أكثر من مؤتمر، بينما في المقابل ما نسبته (47%) من أفراد عينة الدراسة ليس لهم مشاركة في ورش العمل أو الدورات التدريبية أو المؤتمرات العلمية.

جدول رقم (7): يبين عدد ونسبة أفراد العينة حسب متغير المشاركة في (ورش العمل أو الدورات التدريبية أو المؤتمرات)، في مجال التعليم الإلكتروني

الاستجابات	الفئات	التكرار	الوزن النسبي (%)
هل قمت بالمشاركة في: ورشة عمل أو دورة تدريبية أو مؤتمرات	نعم	10	%53
	لا	9	%47
	المجموع	**19**	**%100**
إذا كانت إجابتك بنعم؛ فكم:			
1. عدد ورش العمل.	مرة واحدة	4	%57
	مرتان	3	%43
	المجموع	**7**	**%100**
2. عدد الدورات التدريبية.	مرة واحدة	4	%100
	مرتان	-	-
	المجموع	**4**	**%100**
3. عدد المؤتمرات.	مرة واحدة	4	%67
	مرتان	2	%33
	المجموع	**6**	**%100**

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي spss.

3 .5. 3 .2 . الإجابة على الأسئلة الفرعية للدراسة:

أولاً: للإجابة على السؤال الفرعي الأول من أسئلة الدراسة الذي ينص على: "ما هي أهم المعوقات المتعلقة بالإدارة الجامعية التي تحول دون استخدام التعليم المحاسبي الإلكتروني في ظل جائحة كورونا بقسم المحاسبة بكلية الاقتصاد جامعة طبرق؟"، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكلّ فقرة من فقرات هذا المعوق، والجدول رقم (8) يبين المتوسطات الحسابية مرتبة ترتيباً تنازلياً، والانحراف المعياري لكل متوسط، والمتوسط العام لمجموعة المعوقات المتعلقة بالإدارة الجامعية من وجهة نظر أفراد العينة المبحوثة، ويتضح من الجدول أن المتوسط الحسابي لجميع الفقرات جاء بقيمة (3.71)، وهي أكبر من القيمة المتوسطة المحايدة (3)، وبانحراف معياري قدره (.599).

مما سبق يتضح أن إجابات عينة الدراسة كافةً تشير إلى وجود معوقات تتعلق بالإدارة الجامعية تحول دون استخدام التعليم المحاسبي الإلكتروني في ظل جائحة كورونا بقسم المحاسبة بكلية الاقتصاد جامعة طبرق، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتيجة دراسة (القمي، 2020) التي بينت أن أهم المعوقات التي تعوق تنفيذ وتطبيق التعليم الإلكتروني في كلية الاقتصاد جامعة الزاوية تتمثل في غياب التشريعات واللوائح التي تنظم التعليم الإلكتروني، وكذلك دراسة (قنا، 2018) التي أكدت على وجود قصور في الخدمات الداعمة للتعليم المحاسبي الإلكتروني مثل شبكة المعلومات الداخلية لتبادل المعلومات بين الأقسام. كما تتفق ايضاً مع نتيجة دراسة (القضاة والمقابلة، 2013) التي أشارت نتائجها بأنهُ توجد هناك تحديات مالية وإدارية تواجه أعضاء هيأة التدريس في الجامعات الأردنية الخاصة.

جدول رقم (8): يبين نتائج الدراسة حول معوقات التعليم المحاسبي الإلكتروني المتعلقة بالإدارة الجامعية

ت	المعوقات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي(%)	الترتيب
1	يوجد ضعف في الإمكانيات المادية لدى الجامعة لاستخدام التعليم المحاسبي الإلكتروني.	3.89	1.049	%77.8	3
2	قلة التشجيع والتحفيز المستمر من قبل القائمين على التعليم بالكليات لمستخدمي التعليم المحاسبي الإلكتروني.	3.63	0.955	%72.6	5
3	عدم وجود تخطيط استراتيجي لاستخدام التعليم المحاسبي الإلكتروني في الجامعة.	4.37	0.761	%87.4	1
4	البيئة الجامعية لا تشجع على استخدام التعليم المحاسبي الإلكتروني.	3.68	1.057	%73.6	4
5	ارتفاع كلفة إعداد البرمجيات الجيدة لنمط التعليم المحاسبي الإلكتروني.	2.74	0.733	%54.8	6
6	عدم وجود لوائح وتنظيمات تشريعية للتعليم المحاسبي الالكتروني.	3.95	0.970	%79	2
7	عدم تماشي النظم واللوائح التعليمية المعمول بها حالياً بالجامعة مع برامج التعليم الإلكتروني.	3.68	0.946	%73.6	4
	معوقات تحول دون استخدام التعليم المحاسبي الإلكتروني تتعلق بالإدارة الجامعية	**3.71**	**0.599**	**%74.2**	

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي spss.

من خلال ترتيب الوزن النسبي لفقرات معوق الإدارة الجامعية نجد أن معوق "عدم وجود تخطيط استراتيجي لاستخدام التعليم المحاسبي الإلكتروني في الجامعة" احتل المرتبة الأولي في الأهمية وبوزن نسبي بلغ (87.4%)؛ وهذا متوقع تقريباً في ظل الظروف الاستثنائية التي تمر بها ليبيا وعلى مختلف الأصعدة، حيث بات التخطيط الاستراتيجي في أحسن أحواله تحدياً، ويواجه عدداً من المعوقات التي تحول دون تحقيق أهدافه المنشودة، كما حاز معوق "عدم وجود لوائح وتنظيمات تشريعية للتعليم المحاسبي الالكتروني" المرتبة الثانية في الأهمية؛ وبوزن نسبي بلغ (79%)، وهذه نتيجة متوقعة يمكن تفسيرها أن ظهور جائحة كورونا اضطر الجامعات الليبية للتعامل مباشرة مع الأنظمة التعليمية الإلكترونية بدون أصدار لوائح وتنظيمات تشريعية بالخصوص،

وحاز معوق "ارتفاع كلفة إعداد البرمجيات الجيدة لنمط التعليم المحاسبي الإلكتروني" على المرتبة السادسة والأخيرة في مستوي الأهمية وبوزن نسبي بلغ (54.8%)؛ وبإمعان النظر يظهر أن التعليم الإلكتروني ما يزال في مرحلة البدايات في ليبيا؛ ولكن تجهيز الجامعات بالأدوات والأجهزة الحديثة اللازمة للتعلّيم الإلكتروني لا يشكل تحدياً حقيقياً لبلد غني بالموارد مثل ليبيا.

ثانياً: للإجابة على السؤال الفرعي الثاني من أسئلة الدراسة الذي ينص على: "ما هي أهم المعوقات المتعلقة بأعضاء هيأة التدريس التي تحول دون استخدام التعليم المحاسبي الإلكتروني في ظل جائحة كورونا بقسم المحاسبة بكلية الاقتصاد جامعة طبرق؟"، تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكلّ فقرة من فقرات هذا المعوق. وقد تضمن الجدول رقم (9) نتائج المتوسط الحسابي مرتبة ترتيباً تنازلياً، والانحراف المعياري لبعض المعوقات المتعلقة بأعضاء هيأة التدريس التي تحد من استخدام التعليم المحاسبي الإلكتروني في قسم المحاسبة بكلية الاقتصاد جامعة طبرق، وتشير هذه النتائج بوضوح إلى أن معظم هذه المعوقات (8 من 10 عبارات) كانت متوسطاتها الحسابية أعلى من (3.5)؛ مما يدل على تأثير تلك المعوقات على أعضاء هيأة التدريس في استخدام التعليم المحاسبي الالكتروني.

هذا وقد احتلت المرتبة الأولى الفقرة (3) بمتوسط حسابي بلغ (4.42)، وبانحراف معياري قدره (.769)، والتي تنص على "لا يتوفر الدعم المادي والمعنوي الكافي لأعضاء هيأة التدريس في أقسام المحاسبة لتنمية قدراتهم التدريسية وتطوير الخطط والمقررات المحاسبية باستخدام التكنولوجيا"، وجاءت في المرتبة الأخيرة الفقرة (5) بمتوسط حسابي بلغ (2.84)، وبانحراف معياري قدره (1.302)، والتي تنص على "عدم كفاية وقت المحاضرة لعرض جميع المحتوى المطلوب إلكترونياً"، وكذلك جاء المتوسط الحسابي العام لجميع الفقرات بقيمة (3.77)، وهي أكبر من القيمة المتوسطة المحايدة (3)، وبانحراف معياري قدره (.547).

كان أكثر المعوقات المتعلقة بأعضاء هيأة التدريس أهمية معوق "عدم توفر الدعم المادي والمعنوي الكافي لأعضاء هيأة التدريس في أقسام المحاسبة لتنمية قدراتهم التدريسية وتطوير الخطط والمقررات المحاسبية باستخدام التكنولوجيا" وبوزن نسبي بلغ (88.4%)، أما معوق "قلة الدورات التدريبية لعضو هيأة التدريس في مجال التعلم المحاسبي الإلكتروني" فقد حاز الترتيب الثاني وبوزن نسبي بلغ (87.4%)، ويعزو الباحثان ذلك بأن الجامعات الليبية لا تراعي الاهتمام بالدورات التدريبية لأعضاء هيأة التدريس في مجال التعليم المحاسبي الإلكتروني، وهذا ما أكدته إجابات أفراد عينة الدراسة حول المشاركة في ورش العمل أو الدورات التدريبية أو المؤتمرات العلمية.

مما سبق يتضح أن إجابات عينة الدراسة كافةً تشير إلى وجود معوقات تتعلق بأعضاء هيأة التدريس تحول دون استخدام التعليم المحاسبي الإلكتروني بقسم المحاسبة بكلية الاقتصاد جامعة طبرق في ظل جائحة كورونا، وتتفق هذه النتيجة مع ما جاءت به نتيجة دراسة (رشوان وشقفة، 2020) بوجود ضعف لدى أعضاء هيأة التدريس باستخدام التعليم المحاسبي الإلكتروني، وظهور ذلك بشكل واضح في ظل جائحة كورونا عند قيام الجامعات الفلسطينية باستخدام التعليم الإلكتروني، كما أكدت ذلك دراسة (بوسنينة والبزار،2020) أن أعضاء هيأة التدريس بكليات إدارة الأعمال في الجامعات الليبية لديهم استعداد كبير ورغبة في التدريب على استخدام منصات التعلم الإلكتروني، فمعظمهم أشاروا إلى أنهم لم يسبق لهم أي تجربة على هذه المنصات.

جدول رقم (9): يبين نتائج الدراسة حول معوقات التعليم المحاسبي الإلكتروني المتعلقة بأعضاء هيأة التدريس

ت	المعوقات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي(%)	الترتيب
1	ضعف مهارات الحاسوب والأنترنت لدى أعضاء هيأة التدريس.	3.74	1.327	%74.8	7
2	تمسك أعضاء هيأة التدريس بالنمط التقليدي ومجابهتهم لأي تغيير.	3.79	1.032	%75.8	6
3	لا يتوفر الدعم المادي والمعنوي الكافي لأعضاء هيأة التدريس في أقسام المحاسبة لتنمية قدراتهم التدريسية وتطوير الخطط والمقررات المحاسبية باستخدام التكنولوجيا.	4.42	0.769	%88.4	1

4	قلة الدورات التدريبية لعضو هيأة التدريس في مجال التعلم المحاسبي الإلكتروني.	4.37	0.597	%87.4	2
5	عدم كفاية وقت المحاضرة لعرض جميع المحتوى المطلوب إلكترونياً.	2.84	1.302	%56.8	10
6	تشكل اللغة الانجليزية عقبة في استخدام التعليم المحاسبي الإلكتروني.	3.95	1.026	%79	4
7	الضعف والتدني في جودة خدمة الانترنت لدى عضو هيأة التدريس بالمنزل.	4.26	0.733	%85.2	3
8	التعّليم الإلكتروني يمثل عبئاً إضافياً فوق عبء العمل الموكل إلي.	3.84	1.119	%76.8	5
9	عدم توافر الوقت لإعداد المناهج إلكترونياً والتواصل مع الطلبة.	2.95	1.177	%59	9
10	صعوبة الالتحاق بدورات تدريبية في مجال التعليم الإلكتروني بسبب الأعباء التدريسية.	3.58	0.902	%71.6	8
	معوقات تحول دون استخدام التعليم المحاسبي الإلكتروني تتعلق بأعضاء هيأة التدريس	**3.77**	**0.547**	**%75.4**	

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي spss.

ثالثاً: للإجابة على السؤال الفرعي الثالث من أسئلة الدراسة الذي ينص على: "ما هي أهم المعوقات المتعلقة بالبنية التحتية والدعم الفني في قاعات المحاضرات التي تحول دون استخدام التعليم المحاسبي الإلكتروني في ظل جائحة كورونا بقسم المحاسبة بكلية الاقتصاد جامعة طبرق؟"، تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي وترتيب فقرات المحور لكلّ فقرة من فقرات هذا المعوق، ومن ثم تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري العام للمعوقات المتعلقة بالبنية التحتية والدعم الفني في قاعات المحاضرات من وجهة نظر أفراد العينة المبحوثة.

بالنظر إلى جدول رقم (10)، والذي يوضح آراء المبحوثين حول فقرات معوق البنية التحتية والدعم الفني في قاعات المحاضرات، فقد احتلت المرتبة الأولى الفقرة (2) بمتوسط حسابي بلغ (4.47)، وبانحراف معياري قدره (.513)، والتي تنص على "ضعف وندرة شبكة الإنترنت داخل الجامعة"، كما جاءت في المرتبة الأخيرة الفقرة (6) بمتوسط حسابي بلغ (3.95)، وبانحراف معياري قدره (.780)، والذي تنص على "صعوبة تنفيذ المحاضرات عبر الفيديو كونفرنس بين الأساتذة والطلبة"، وكذلك جاء المتوسط الحسابي العام لجميع الفقرات بقيمة (4.16)، وهي أكبر من القيمة المتوسطة المحايدة (3)، وبانحراف معياري قدره (.412).
وكان أكثر المعوقات المتعلقة بالبنية التحتية والدعم الفني في قاعات المحاضرات أهمية معوق "ضعف وندرة شبكة الإنترنت داخل الجامعة" بوزن نسبي (89.4%). أما معوق" مشكلة انقطاع التيار الكهربائي أثناء استخدام تقنية التعليم المحاسبي الإلكتروني" ومعوق "عدم وجود خطة واضحة ومدروسة من قبل المختصين في تكنولوجيا التعليم لغرض الانتقال التدريجي من التعليم التقليدي إلي التعليم الإلكتروني في الجامعة" فقد حازا على المرتبة الثانية من حيث الأهمية وبوزن نسبي (85.2%). وقد يكون مرد ذلك؛ إلى أن الإمكانات المتوفرة والمخصصة للتعليم الإلكتروني المحاسبي غير كافية؛ نظراً لعدم إعطاء الأهمية من قبل إدارة الجامعات ضمن خططها وموازناتها تطوير التعليم الإلكتروني بما يلبي ويحقق الأهداف المرسومة.

مما سبق تبين أن إجابات عينة الدراسة كافةً تشير إلى وجود معوقات تتعلق البنية التحتية والدعم الفني في قاعات المحاضرات تحول دون استخدام التعليم المحاسبي الإلكتروني في ظل جائحة كورونا بقسم المحاسبة بكلية الاقتصاد جامعة طبرق. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (القمي، 2020) التي بينت أن أهم المعوقات التي تعوق تنفيذ وتطبيق التعليم الالكتروني في كلية الاقتصاد جامعة الزاوية تتمثل في عدم توفر الأجهزة والبرمجيات الخاصة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، بالإضافة لأرتفاع تكلفة الإنترنت، وعدم توفر الاتصال بالإنترنت بكفاءة واستقرار.

جدول رقم (10): يبين نتائج الدراسة حول معوقات التعليم المحاسبي الإلكتروني المتعلقة بالبنية التحتية والدعم الفني

ت	المعوقات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي(%)	الترتيب
1	العجز بتجهيز القاعات بما يلزم من أدوات وأجهزة حديثة مثل (الداتا شو، وشاشات العرض، وأجهزة الكمبيوتر) اللازمة للتعليم المحاسبي الإلكتروني.	4.11	0.875	%82.2	3
2	ضعف وندرة شبكة الإنترنت داخل الجامعة.	4.47	0.513	%89.4	1
3	مشكلة انقطاع التيار الكهربائي أثناء استخدام تقنية التعليم المحاسبي الإلكتروني.	4.26	0.733	%85.2	2
4	قلة توافر فنيين متخصصين لحل المشكلات التقنية المتعلقة بالتعليم المحاسبي الإلكتروني.	4.00	0.745	%80	5
5	تكرار الخلل المفاجئ بالشبكات الداخلية أثناء المحاضرات.	4.05	0.780	%81	4
6	صعوبة تنفيذ المحاضرات عبر الفيديو كونفرنس بين الأساتذة والطلبة.	3.95	0.780	%79	6
7	عدم وجود خطة واضحة ومدروسة من قبل مختصين في تكنولوجيا التعليم لغرض الانتقال التدريجي من التعليم التقليدي إلي التعليم الإلكتروني في الجامعة.	4.26	0.562	%85.2	2
معوقات تحول دون استخدام التعليم المحاسبي الإلكتروني تتعلق بالبنية التحتية والدعم الفني في قاعات المحاضرات		**4.16**	**0.412**	**%83.2**	

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي spss.

رابعاً: للإجابة على السؤال الفرعي الرابع من أسئلة الدراسة الذي ينص على: "ما المعوقات المتعلقة بالطلبة التي تحول دون استخدام التعليم المحاسبي الإلكتروني في ظل جائحة كورونا بقسم المحاسبة بكلية الاقتصاد جامعة طبرق؟"، تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي وترتيب فقرات المحور لكلّ فقرة من فقرات هذا المعوق، وتم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري العام للمعوقات المتعلقة بالطلبة من وجهة نظر أفراد العينة المبحوثة.

بالنظر إلى جدول رقم (11)، والذي يوضح آراء المبحوثين حول فقرات معوق الطلبة، فقد احتلت المرتبة الأولى الفقرة (8) بمتوسط حسابي بلغ (4.58)، وبانحراف معياري قدره (.769)، والتي تنص على "انشغال الطلبة في مواقع ليس لها علاقة بالتعليم المحاسبي الإلكتروني". كما احتلت المرتبة الأخيرة الفقرة (4) بمتوسط حسابي بلغ (2.79)، وبانحراف معياري قدره (.713)، والتي تنص على "الضعف لدى الطلبة في امتلاك مهارات الحاسوب الأساسية"، كما جاء المتوسط الحسابي العام لجميع الفقرات بقيمة (4.07)، وهي أكبر من القيمة المتوسطة المحايدة (3)، وبانحراف معياري قدره (.521).

جدول رقم (11): يبين نتائج الدراسة حول معوقات التعليم المحاسبي الإلكتروني المتعلقة بالطلبة

ت	المعوقات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي(%)	الترتيب
1	ضعف الوعي باستخدام التعليم المحاسبي الإلكتروني لدى الكثير من الطلبة.	4.16	0.958	%83.2	5
2	عدم توافر التدريب المناسب للطلبة على البرامج التي تساعد على استخدام التعليم المحاسبي الإلكتروني.	4.26	0.733	%85.2	4
3	افتقار الطلبة إلى الدعم والتحفيز المباشر من قبل الأساتذة.	4.00	0.882	%80	7
4	الضعف لدى الطلبة في امتلاك مهارات الحاسوب الأساسية	2.79	0.713	%55.8	9
5	نقص القدرة والكفاءة في استخدام التعليم المحاسبي الإلكتروني من قبل الطلبة.	3.84	0.898	%76.8	8
6	عدم توافر الإنترنت عند بعض الطلبة في المنزل.	4.37	0.955	%87.4	2
7	شعور الطلبة بالقلق عند التعامل مع الاختبارات المحوسبة من خلال نظام التعليم الإلكتروني.	4.32	0.671	%86.4	3
8	انشغال الطلبة في مواقع ليس لها علاقة بالتعليم المحاسبي الإلكتروني.	4.58	0.769	%91.6	1
9	عدم امتلاك الطلبة لأجهزة حاسوب ذات مستوى يلائم البرامج المتطورة.	4.05	0.705	%81	6
10	نقص الوعي الثقافي والاجتماعي لدى البعض الطلبة بأهمية الانترنت.	4.32	0.885	%86.4	3
معوقات تحول دون استخدام التعليم المحاسبي الإلكتروني تتعلق بالطلبة		**4.07**	**0.521**	**%81.4**	

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي spss.

ويشير الجدول أعلاه إلي أن أهم المعوقات المتعلقة بالطلبة التي تحول دون استخدام التعليم المحاسبي الإلكتروني من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة معوق "انشغال الطلبة في مواقع ليس لها علاقة بالتعليم المحاسبي الإلكتروني" بوزن نسبي (91.6%)، وقد يرجع السبب إلي الأهتمام اخيراً بتكنولوجيا المعلومات وتطورها، وعدم الوعي الكافي لدى أفراد المجتمع بهذا النمط التعليمي أو الاعتراف به. أما معوق" الضعف لدى الطلبة في امتلاك مهارات الحاسوب الأساسية" فقد أحتل المرتبة الأخيرة بوزن نسبي (55.8%).

مما سبق تبين أن إجابات عينة الدراسة كافةً تشير إلى وجود معوقات تتعلق بالطلبة تحول دون استخدام التعليم المحاسبي الإلكتروني في ظل جائحة كورونا بقسم المحاسبة بكلية الاقتصاد جامعة طبرق، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة صيام (2013) التي توصلت إلي أن الاستخدام الفعلي للتعليم الإلكتروني في التدريس الجامعي المحاسبي لا يزال محدوداً بسبب وجود معوقات تتعلق بأعضاء الهيئة التدريسية والطلبة والإمكانات الفنية والمادية المتاحة.

خامساً: للإجابة على السؤال الفرعي الخامس من أسئلة الدراسة الذي ينص على: "ما المعوقات المتعلقة بالمقرر الجامعي التي تحول دون استخدام التعليم المحاسبي الإلكتروني في ظل جائحة كورونا بقسم المحاسبة بكلية الاقتصاد جامعة طبرق؟"، تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي وترتيب فقرات المحور لكلّ فقرة من فقرات هذا المعوق. يبين الجدول رقم (12) المتوسطات الحسابية مرتبة ترتيباً تنازلياً، والانحراف المعياري لكل متوسط، والمتوسط العام لمجموعة المعوقات المتعلقة بالمقرر الجامعي من وجهة نظر أفراد العينة المبحوثة، ويتضح من الجدول ايضاً أن المتوسط الحسابي لجميع الفقرات جاء بقيمة (3.46)، وهي أكبر من القيمة المتوسطة المحايدة (3)، وبانحراف معياري قدره (.405).

بالنظر إلى جدول رقم (12) والذي يوضح آراء المبحوثين حول فقرات معوق المقرر الجامعي، فقد احتلت المرتبة الأولى الفقرة (3) بمتوسط حسابي بلغ (4.16)، وبانحراف معياري قدره (1.015)، والتي تنص على "قلة الأنشطة التعليمية الداعمة لتوظيف التعليم المحاسبي الإلكتروني"؛ وكان من أكثر المعوقات المتعلقة بالمقرر الجامعي أهمية وبوزن نسبي (83.2%). ولعل ذلك بسب عدم وجود مراكز علمية متخصصة بتكنولوجيا التعليم، أسوة بالدول المتقدمة من استحداث أساليب فنية معينة داعمة للتعليم الالكتروني.

كما جاءت في المرتبة الأخيرة الفقرات (4، 10) بمتوسط حسابي بلغ (2.74، 2.74)، وبانحراف معياري قدره (.733، 733)، والتي تنص على "كثرة عدد المقررات الدراسية لا يساعد على استخدام التعليم المحاسبي الإلكتروني" و "صعوبة تطبيق البرمجيات الإلكترونية على بعض المقررات الدراسية".

من خلال ما سبق تبين أن إجابات عينة الدراسة كافةً تشير إلى وجود معوقات تتعلق بالمقرر الجامعي تحول دون استخدام التعليم المحاسبي الإلكتروني في ظل جائحة كورونا بقسم المحاسبة بكلية الاقتصاد جامعة طبرق، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة العواودة (2012) التي توصلت إلي وجود صعوبة في تطبيق المقررات الدراسية "كبرمجيات الكترونية"، بالإضافة إلي صعوبة تنفيذ الأنشطة التقويمية عبر التعليم الإلكتروني.

جدول رقم (12): نتائج الدراسة حول معوقات التعليم المحاسبي الإلكتروني المتعلقة بالمقرر الجامعي

ت	المعوقات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي(%)	الترتيب
1	عدم تركيز أهداف المقرر الجامعي على التعليم المحاسبي الإلكتروني بأدواته المختلفة.	3.89	0.994	%77.8	4
2	عدم تضمين المقررات الجامعية لمفردات تساعد على تشجيع استخدام التعليم المحاسبي الإلكتروني.	3.95	0.911	%79	3
3	قلة الأنشطة التعليمية الداعمة لتوظيف التعليم المحاسبي الإلكتروني.	4.16	1.015	%83.2	1
4	كثرة عدد المقررات الدراسية لا يساعد على استخدام التعليم المحاسبي الإلكتروني.	2.74	0.733	%54.8	9
5	ضعف ملاءمة مفردات المقرر الجامعي لأدوات التعليم المحاسبي الإلكتروني.	2.79	0.787	%55.8	8
6	صعوبة تنفيذ الأنشطة التقويمية عبر التعليم المحاسبي الإلكتروني.	3.58	0.902	%71.6	6

7	ضعف التعاون الكافي بين أساتذة المقررات ومتخصصي التكنولوجيا لتصميم وإنتاج المقررات الإلكترونية الملائمة.	4.00	0.816	%80	2
8	صعوبة تنفيذ المهارات المتصلة بالتجارب العملية الخاصة بالمواد المحاسبية التي تعتمد على معمل الحاسوب.	3.84	0.602	%76.8	5
9	طبيعة المقرر الجامعي تجعل الأستاذ يميل إلى التعليم التقليدي.	2.89	0.658	%57.8	7
10	صعوبة تطبيق البرمجيات الإلكترونية على بعض المقررات الدراسية.	2.74	0.733	%54.8	9
معوقات تحول دون استخدام التعليم المحاسبي الإلكتروني تتعلق بالمقرر الجامعي		**3.46**	**0.405**	**%69.2**	

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي spss.

6.4.5.3. نتائج الإجابة عن السؤال الرئيس للدراسة والذي نصه: ما هي أهم المعوقات (الإدارة الجامعية، أعضاء هيأة التدريس، البنية التحتية والدعم الفني في قاعات المحاضرات، الطلبة، المقرر الجامعي) التي تحول دون استخدام التعليم المحاسبي الإلكتروني في ظل جائحة كورونا بقسم المحاسبة بكلية الاقتصاد جامعة طبرق.

للإجابة على هذا السؤال تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي والترتيب لكل معوق من المعوقات التي تحول دون استخدام التعليم المحاسبي الإلكتروني في ظل جائحة كورونا، من وجهة نظر أفراد العينة المبحوثة، فكان المتوسط الحسابي العام لجميع المعوقات (3.82)، وهي أكبر من القيمة المتوسطة المحايدة (3)، وبانحراف معياري قدره (.385).

بالنظر إلى جدول رقم (13) والذي يوضح آراء المبحوثين حول المعوقات التي تحد من استخدام التعليم المحاسبي الإلكتروني. تبين أن المعوقات المتعلقة بالبنية التحتية والدعم الفني في قاعات المحاضرات احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (83.2%)، بينما جاءت في المرتبة الثانية المعوقات المتعلقة بالطلبة، وبوزن نسبي قدره (81.4%)، كما احتلت المعوقات المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس المرتبة الثالثة عند وزن نسبي قدره (75.4%)، بينما جاءت المعوقات المتعلقة بالإدارة الجامعية في المرتبة الرابعة، وبوزن نسبي قدره (74.2%)، كما جاءت في المرتبة الأخيرة المعوقات المتعلقة بالمقرر الجامعي عند وزن نسبي (69.2%).

من خلال ما سبق تبين أن إجابات عينة الدراسة كافةً تشير إلى وجود معوقات تحول دون استخدام التعليم المحاسبي الإلكتروني في ظل جائحة كورونا بقسم المحاسبة بكلية الاقتصاد جامعة طبرق.

اتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتيجة دراسة (ضوء والمصراتي، 2020)، في أن تطبيق التعليم الإلكتروني في مؤسسات التعليم الليبية يمر بأزمات وتحديات متعددة تعيق كفاءة وفاعلية أدائه، وكذلك اتفقت مع نتيجة دراسة (الحوامدة، 2011) التي أظهرت نتائجها بأنه توجد هناك معوقات تحد من استخدام التعّليم الإلكتروني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة البلقاء التطبيقية، وكذلك اتفقت أيضاً مع نتيجة دراسة (رشوان وشقفة، 2020) بأنه توجد تحديات ومعوقات لاستخدام التعليم المحاسبي الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية، كما اتفقت ايضاً مع نتيجة دراسة (صيام، 2013) بأن الاستخدام الفعلي للتعليم الإلكتروني في التدريس الجامعي المحاسبي لا يزال محدوداً بسبب وجود العديد من المعوقات (محددات).

جدول رقم (13): يبين نتائج الدراسة للمعوقات (مجتمعة) التي تحد من استخدام التعليم المحاسبي الإلكتروني

المعوقات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي(%)	الترتيب
معوقات الإدارة الجامعية	3.71	0.599	%74.2	4
معوقات أعضاء هيأة التدريس	3.77	0.547	%75.4	3
معوقات البنية التحتية والدعم الفني في قاعات المحاضرات	4.16	0.412	%83.2	1
معوقات الطلبة	4.07	0.521	%81.4	2
معوقات المقرر الجامعي	3.46	0.405	%69.2	5
معوقات تحول دون استخدام التعليم المحاسبي الإلكتروني (مجتمعة)	**3.82**	**0.385**	**%76.4**	

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج التحليل الإحصائي spss.

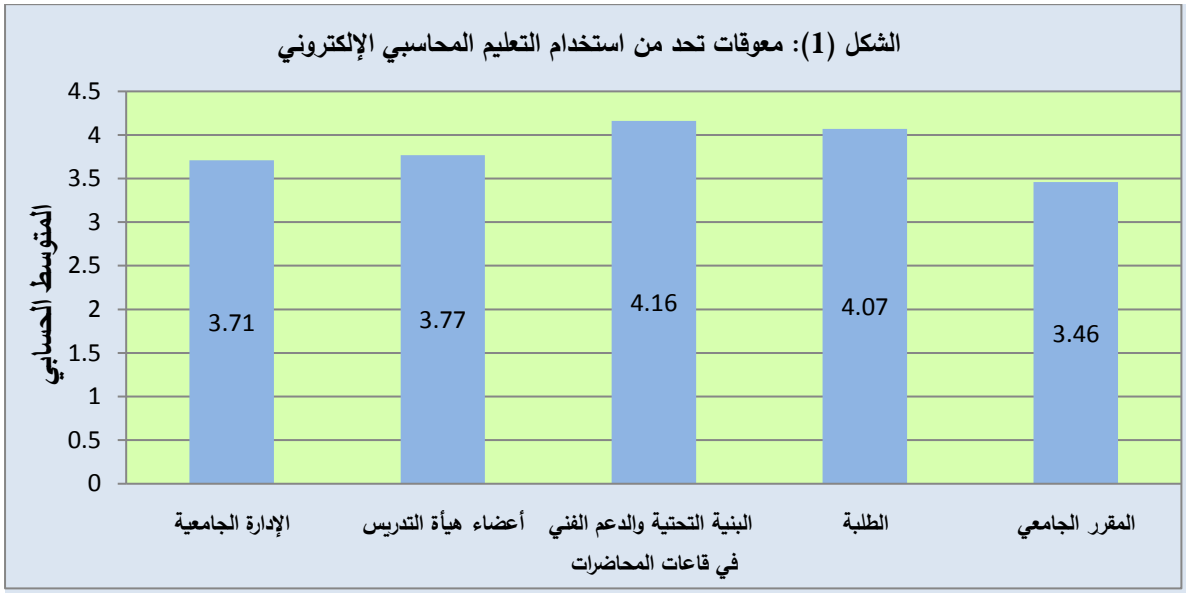

المبحث الرابع: نتائج وتوصيات الدراسة

1.4. نتائج الدراسة:

من خلال التحليل الإحصائي للبيانات المجمعة، توصل الباحثان إلى عددٍ من النتائج، يمكن إيجازها فيما يلي:

1. كشفت الدراسة أنه توجد معوقات (مجتمعة) تحول دون استخدام التعليم المحاسبي الإلكتروني في ظل جائحة كورونا من وجهة نظر أعضاء هيأة التدريس بقسم المحاسبة بكلية الاقتصاد جامعة طبرق، حيث جاءت بمتوسط حسابي قدره (3.82). احتلت المعوقات المتعلقة بالبنية التحتية والدعم الفني في قاعات المحاضرات المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (83.2%)، بينما جاءت في المرتبة الثانية المعوقات المتعلقة بالطلبة حيث بلغ وزنها النسبي (81.4%)، وجاءت المعوقات المتعلقة بأعضاء هيأة التدريس في المرتبة الثالثة عند وزن نسبي قدره (75.4%)، بينما احتلت المعوقات المتعلقة بالإدارة الجامعية المرتبة الرابعة عند وزن نسبي قدره (74.2%)، كما احتلت المرتبة الأخير المعوقات المتعلقة بالمقرر الجامعي، وبوزن نسبي قدره (69.2%).
2. بينت الدراسة أنه توجد معوقات تتعلق بالإدارة الجامعية تحول دون استخدام التعليم المحاسبي الإلكتروني في ظل جائحة كورونا بقسم المحاسبة بكلية الاقتصاد جامعة طبرق، حيث جاءت بمتوسط حسابي (إجمالي) قدره (3.71)، وبوزن نسبي (74.2%).
3. أوضحت الدراسة أنه توجد معوقات تتعلق بأعضاء هيأة التدريس تحول دون استخدام التعليم المحاسبي الإلكتروني في ظل جائحة كورونا بقسم المحاسبة بكلية الاقتصاد جامعة طبرق، حيث جاءت بمتوسط حسابي قدره (3.77)، وبوزن نسبي (75.4%).
4. كشفت الدراسة أنه توجد معوقات تتعلق بالبنية التحتية والدعم الفني في قاعات المحاضرات تحول دون استخدام التعليم المحاسبي الإلكتروني في ظل جائحة كورونا بقسم المحاسبة بكلية الاقتصاد جامعة طبرق، حيث جاءت بمتوسط حسابي قدره (4.16)، وبوزن نسبي (83.2%).
5. بينت الدراسة أنه توجد معوقات تتعلق بالطلبة تحول دون استخدام التعليم المحاسبي الإلكتروني في ظل جائحة كورونا بقسم المحاسبة بكلية الاقتصاد جامعة طبرق، حيث جاءت بمتوسط حسابي (إجمالي) قدره (4.07)، وبوزن نسبي بلغ (81.4%).
6. أوضحت الدراسة أنه توجد معوقات تتعلق بالمقرر الجامعي تحول دون استخدام التعليم المحاسبي الإلكتروني في ظل جائحة كورونا بقسم المحاسبة بكلية الاقتصاد جامعة طبرق، حيث جاءت بمتوسط حسابي (إجمالي) قدره (3.46)، وبوزن نسبي (69.2%).

2.4. توصيات الدراسة:

بناءً على النتائج التي تم التوصل إليها، يوصي الباحثان بالآتي:

1. ضرورة توفير بنية تحتية متطورة تساعد في تطبيق التعليم المحاسبي الإلكتروني في الجامعات الليبية لضمان جودته وزيادة فاعليته.
2. تأكيد ضرورة الاهتمام من قبل الجامعة بإدخال أسلوب التعليم الإلكتروني في التعليم الجامعي، والقيام بنشر الثقافة الإلكترونية بين الطلبة لتحقيق أكبر قدر من التفاعل مع هذا النوع من التعليم.
3. الاستفادة من خبرات الدول السابقة في مجال التعليم الالكتروني خصوصاً الدول النامية، للاستفادة من تجاربها في مواجهة معوقات التعليم الإلكتروني.
4. متابعة وتكثيف الدورات التدريبية الخاصة باستخدامات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتي تعقدها إدارة الجامعات الليبية لأعضاء هيئة التدريس لصقل مهاراتهم في هذا المجال، واستخدامها في التعليم الجامعي بصفة عامة والتعليم المحاسبي بصفة خاصة.
5. ضرورة تشجيع الطلبة على التعامل مع وسائل تقنيات المعلومات والإستفادة منها في عملية التعلم المحاسبي.
6. العمل على إدخال برمجيات المناهج باعتماد التقنيات الإلكترونية الحديثة.
7. ضرورة تفعيل دور الحوافز المادية والمعنوية لتشجيع الأساتذة على استخدام التعليم الإلكتروني.
8. القيام بإجراء دراسات وأبحاث متقدمة من قبل الأكاديميين والمتخصصين في المجالات المحاسبية المختلفة بالجامعات الليبية لتطوير التعليم المحاسبي من خلال استخدام شبكات الحاسوب والانترنت.
9. إجراء المزيد من الدراسات في مجال التعليم المحاسبي الإلكتروني ومعوقات استخدامه من وجهة نظر القائمين على إدارة الجامعة والطلبة.

المراجع:

- إسماعيل، الغريب ازهر (2010). مستويات التعليم الإلكتروني، **مجلة التعليم الإلكتروني**، جامعة المنصورة، مصر العدد 15.
- الجمل، أحمد علي (2005). تحديات استخدام التعلم الالكتروني بشكل متكامل في المدارس المصرية، **دراسات وبحوث تكنولوجيا التربية**، الجمعية العربية لتكنولوجيا التربية.
- الحوامدة، محمد فؤاد (2011). معوقات استخدام التعّليم الإلكترونى من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة البلقاء التطبيقية، **مجلة جامعة دمشق**، المجلد 27 ، العدد 1 و 2، ص 803-831.
- الروسان، أسامة أحمد (2004). إدارة المعرفة والتعليم الإلكتروني، **المؤتمر العلمي الدولي السنوي الرابع**، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة الزيتونة الأردنية.
- الضالعي، زبيدة عبدالله (2018). معوقات استخدام التعليم الإلكتروني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة نجران، **المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي**، المجلد 11، العدد 36.
- المزين، سليمان حسين (2016). معوقات تطبيق التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية وسبل الحد منها من وجهة نظر الطلبة في ضوء بعض المتغيرات، **المجلة الفلسطينية للتعليم المفتوح**، المجلد 5، العدد 10.
- النظاري، بشرى محمد (2019). معيقات تطبيق التعلم الإلكتروني في فرع التربية جامعة تعز من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، **المجلة الدولية التربوية المتخصصة**، المجلد 8، العدد 12.
- العريفي، يوسف عبد الله (2003). " التعليم الإلكتروني تقنية واعدة وطريقة رائدة، **ورقة عمل مقدمة لندوة التعليم الإلكتروني** خلال الفترة 21-23 أبريل، الرياض، مدارس الملك فيصل.

- العطروزي، محمد (2002). "التعليم الإلكتروني- أحد نماذج التعليم الجامعي عن بعد"، **المؤتمر القومي السنوي التاسع (العربي الأ ول)**، مركز تطوير التعليم الجامعي بجامعة عين شمس: " التعليم الجامعي عن بعد : رؤية مستقبلية، من 17-18 ديسمبر.
- العواودة، طارق حسين (2012). صعوبات توظيف التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية بغزة كما يراها الأساتذة والطلبة، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.
- القضاة، خالد يوسف ومقابلة، بسام (2013). تحديات التعلّيم الإلكتروني التي تواجه أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الأردنية الخاصة، **مجلة المنارة**، المجلد 19، العدد 3، ص ص 213-254.
- القمي، عبد المنعم المنتصر (2020). عوائق تطبيق وتنفيذ برنامج التعليم الإلكتروني في كلية الاقتصاد: جامعة الزاوية، **مجلة كلية الاقتصاد للبحوث العلمية**، جامعة الزاوية، العدد السادس (عدد خاص بالمؤتمر الدولي الأول – الافتراضي للتحوّل الرقمي في عصر المعرفة (الواقع، التحديات، الانعكاسات).
- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، (2002). **المؤتمر الثالث لوزراء التربية والتعليم والمعارف العرب**، الجزائر.
- الملاح، محمد عبد الكريم (2010). **المدرسة الالكترونية ودور الإنترنيت في التعليم: رؤية تربوية**، عمان: دار الثقافة.
- الهرش، عايد ومفلح، محمد والدهون، مأمون (2010). معوقات استخدام منظومة التعلم الإلكتروني من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في لواء الكورة، **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**، مجلد 6، عدد 1، ص 27-41.
- بوسنينه، عزالدين والبزار، محمد (2020). أسلوب التعلم الإلكتروني في التعليم العالي: التحديات وإمكانيات التطبيق دراسة ميدانية عن كليات الاقتصاد والإدارة في ليبيا، **مجلة كلية الاقتصاد للبحوث العلمية**، جامعة الزاوية، العدد السادس (عدد خاص بالمؤتمر الدولي الأول – الافتراضي التحوّل الرقمي في عصر المعرفة (الواقع، التحديات، الانعكاسات).
- خداش، حسام الدين والحضرمي، عبدالله (2006). فاعلية تدريس مبادئ المحاسبة(1) باستخدام مواد تعليمية معدة علي شبكة المعلومات وفق نظام"Blackboard"، **المجلة الأردنية في إدارة الأعمال**، المجلد 2، العدد 2، ص 213-224.
- رشوان، عبد الرحمن محمد سليمان وشقفه، خليل إبراهيم عبدالله (2020). تحديات ومعوقات استخدام التعليم المحاسبي الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية في ظل جائحة كورونا ، **مجلة الباحث الاقتصادي**، المجلد 8 ؛ العدد 2، ديسمبر، الجزائر: جامعة 20 اوت 1955 – سكيكدة، ص 8-75.
- زيتون، حسن حسين (2005). رؤية جديدة في التعلم – التعلم الإلكتروني – المفهوم، القضايا، التطبيق، التقويم، الدار الصولتية للتربية، الرياض.
- صيام، وليد زكريا ورحاحلة، محمد ياسين (2008). العوامل الشخصية المؤثرة على استفادة الطالب من التعليم الجامعي المحاسبي الإلكتروني "دراسة حالة: الجامعة الهاشمية، **مجلة المنارة**، المجلد 14، العدد 1، ص175-219.
- صيام، وليد زكريا عبد الرحمن (2013). مدى إسهام التعليم الإلكتروني في ضمان جودة التعليم العالي : دراسة حالة التعليم المحاسبي في الجامعات الأردنية، **المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي**، المجلد 6، العدد 14، ص 82-99.
- ضوء، صلاح عبدالسلام والمصراتي، سالمة مفتاح (2020). تحديات تطبيق التعليم الإلكتروني في مؤسسات التعليم الليبية في ظل الأزمات (جائحة كورونا) – دراسة نظرية، **المؤتمر العلمي الدولي** الافتراضي

الأول حول: جائحة كورونا الواقع والمستقبل الاقتصادي والسياسي لدول حوض المتوسط، 15-17 نوفمبر، جامعة صبراته.

- طباخ، حسناء وعبد الهادي، محمد (2005). إستراتيجية تطوير وإدارة المحتوى الإلكتروني للمقرات الدراسية بناء على نماذج والتعلم المتاحة، **المؤتمر العلمي الثاني عشر لنظم المعلومات وتكنولوجيا الحاسبات**، التعلم الإلكتروني وعصر المعرفة أبحاث ودراسات، 15-17 فبراير
- طبيه، أحمد عبد السميع (2008). **مبادئ الإحصاء**، الطبعة الأولى، دار البداية ناشرون وموزعون: عمَّان.
- عبدالعزيز، حمدي أحمد (2008). **التعليم الالكتروني، "الفلسفة، المبادئ، الأدوات التطبيقات"**. عمان، الأردن: دار الفكر ناشرون و موزعون.
- عجيلة، محمد وقنيع، أحمد (2016). مساهمة التعليم المحاسبي الإلكتروني في تنمية مهارات طلبة أقسام المحاسبة، **المجلة الجزائرية للدراسات المحاسبية والمالية**، عدد 3، ص37-48.
- مصيلحي، زينب محمود ومحمد، أماني عبد القادر(2007). تحديات التعليم الجامعي الإلكتروني في مصر والفرص المتاحة للاستفادة منه، **مجلة مستقبل التربية العربية**، العدد 46 ، مجلد 13.
- ملحم، سامي (2000). **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة: عمان.
- قنا، عبدالسلام مسعودعلي (2018). دور التعليم الإلكتروني في تحسين جودة التعليم المحاسبي دراسة ميدانية في كلية الاقتصاد والمحاسبة مرزق، مجلة العلوم البحثية والتطبيقية، جامعة سبها ، ص272 – 281 .

- Algahtani, A.F. (2011). Evaluating the Effectiveness of the E-learning Experience in Some Universities in Saudi Arabia from Male Students' Perceptions, **Durham theses**, Durham University.
- Almosa, A. & Almubarak, A. (2005). E-learning Foundations and Applications, Saudi Arabia: Riyadh.
- Almosa, A. (2002). Use of Computer in Education, (2nd ed), Riyadh: Future Education Library.
- Apostolou. B, Dorminey.J, Hassell.J, & Rebele.J, (2017), Accounting education literature review (2016). **Journal of Accounting Education**(2017), http://dx.doi.org /10.1016/ j.jaccedu.2017.03.001.
- European Commission (2001). The eLearning Action Plan: Designing tomorrow's education. http://www.elearningeuropa.info.
- Ferreiman. J. (2014). 10 Benefits of Using Elearning. LearnDash. https://www.learndash.com/10-benefits-of-using-elearning/
- Grabinski.K , Kedzior .M, Krasodomska.J & Herdan.A, (2020),Embedding E-Learning in Accounting Modules:**The Educators' Perspective**, Educ. Sci. 10, 97;pp1-19 doi:10.3390/educsci10040097
- Hameed, S. Badii, A. & Cullen, A. J. (2008). Effective e-learning integration with traditional learning in a blended learning environment.European and Mediterranean **conference on information system**, p25-26.
- Haugland, J.,(2000), Using Computer Technology & Course Web Pages to Improve Student Performance in Accounting Courses. (Online). Available: http: //www.Mtsu.Edu/~itconf/proceed98/jhaugland.Html.
- Hetsevich. I, (2017), Advantages and Disadvantages of E-Learning Technologies for Students. joomlalms. https://www.joomlalms.com/blog/guest-posts/elearning-advantages-disadvantages.html
- Howieson, B. (2003), "Accounting practice in the new millennium: is accounting education ready to meet the challenge?". **The British Accounting Review**, 35(2), 69-103.
- Islam, N., Beer, M., & Slack, F,(2015), E-learning challenges faced by academics in higher education, **Journal of Education and Training Studies**, 3 (5), 102-112.

- Klein, D. & Ware, M. (2003), E-learning: new opportunities in continuing professional development. **Learned publishing**, 16 (1) 34-46.
- Marc, J. R. (2002). Book review: e-learning strategies for delivering knowledge in the digital age.**Internet and Higher Education**, 5, 185-188.
- Mutisya N.; & Makokha, L.,(2016), Challenges affecting adoption of e-learning in public universities in Kenya, **E-Learning and Digital Media**, vol.1, no.3-4, p p.140-157.
- Nichols, M. (2003), A Theory for E-Learning, Educational Technology and Society, Vol. 6, No.2,1-10
- Obaidat, Ahmad N. & Alqatamin, Rateb M., (2011), "Alqatamin, Integrating Information Technology (IT) into Accounting Courses", **International Journal of Business and Management**, Vol. 6, No. 10, pp. 205- 212.
- Rhema, A. and Miliszewska, I. (2010), Towards e-learning in higher education in Libya. **Issues in Informing Science and Information Technology**, Vol. 7, 423 – 437.
- Richard, H., & Haya, A. (2009), Examining student decision to adopt web 2.0 technologies: theory and empirical tests. **Journal of computing in higher education,** 21(3), 183-198.
- Smedley, J.K. (2010). Modelling the impact of knowledge management using technology. **OR Insight** ,No. 23, 233–250.
- Ssekakubo, G., Suleman, H. & Marsden, G. (2011). Issues of adoption: Have e-learning management systems fulfilled their potential in developing countries? In Proceedings of the South African Institute of Computer Scientists and Information Technologists Conference on Knowledge, **Innovation and Leadership in a Diverse,** Multidisciplinary Environment Cape Town, South Africa,p231-238.
- Touray, A., Salminen, A. & Mursu, A. (2013). ICT barriers and critical success factors in developing countries. **The Electronic Journal on Information Systems in Developing Countries**, 56(7), 1-17
- Wagner, N., Hassanein, K. & Head, M. (2008), Who is responsible for E-learning in Higher Education? A Stakeholders' Analysis. **Educational Technology & Society,** 11 (3), 26-36.
- Wentling T.L, Waight C, Gallagher J, La Fleur J, Wang C, & Kanfer A. (2000), E-learning - **a review of literature. Knowledge and Learning Systems Group NCSA** 9.1–73.
- Wong, B.T-M., Li, K.C.,Wong, B.Y-Y. & Yau, J.S-W. (2019) 'Evolution and effectiveness of e-learning in accounting education: the case of Hong Kong', Int. **J. Innovation and Learning**, Vol. 25, No. 2, pp.185–196.